

يا عمال العالم اتحدوا!

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

الثلاثاء

٧٣/٢/١٣ ، ١١ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٧٩ 13.2.1973 VOL. 29/79

غولده مئير تدعو العرب الى الحرب !

نيويورك – نشرت المجلة الاميركية « تايم » ، في عددها الصادر أمس الاثنين ، مقابلة مع رئيسة وزراء اسرائيل رفضت فيها غولده مئير أي تنازل عن اي حي من أحياء القدس العربية . وقالت : « ما من طريق امام العرب لارجاع القدس الا ان يحاربوا من أجلها وان ينتصروا في هذه الحرب »! وحتى مشروع الملك حسين لاقامة اتحاد بين الضفتين رفضته رئيسة حكومة اسرائيل على اعتبار ان هناك « خطراً من تجدد نشاط المخربين في الضفة الغربية » . وقالت انها توافق على مفاوضات مع الاردن وعلى تنازلات عن اقسام من الضفة الغربية بشرط بقاء القوات الاسرائيلية مستحكمة فيها . اما الهضبة السورية « فلا اتصور ان يبلغ الجنون بأحد في اسرائيل حتى يوافق على التنازل عنها » . وأما شرم الشيخ « فهي معبر حيوي لنا الى افريقيا وآسيا » ..

البيان السوفييتي – المصري
ضربة مميتة للحل الاميركي – الاسرائيلي

القدس – في معرض التعليق على اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، أول أمس الاحد ، كتبت « عل همشمار » ، امس ، انه سيكون من الصعب على السيدة مئير ، في مقابلتها مع نيكسون في مطلع الشهر القادم ، ان تكتفي بالموافقة على الحل الجزئي بفتح قناة السويس . وذلك بعد صدور البيان السوفييتي – المصري الاخير الذي اعلن فيه الطرفان رفضهما للحلول الجزئية واصرارهما على الحل الكامل بالانسحاب الاسرائيلي الكامل . (اقرأ خبر البيان في مكان آخر من هذه الصفحة) . وقالت « عل همشمار » ان الحل الجزئي هو أساس السياسة الاسرائيلية تجاه نزاع الشرق الاوسط في الوقت الحاضر .

بيان مشترك سوفييتي – مصري
رفض الحل الجزئي والاصرار على التسوية الكاملة
الصداقة العربية – السوفييتية أهم عوامل صد العدوان

القاهرة – البيان المصري السوفييتي المشترك الذي صدر بعد انتهاء زيارة حافظ اسماعيل ، مستشار الرئيس أنور السادات لشؤون الامن القومي ، يعكس تحسنا جوهريا طرأ على العلاقات بين البلدين – هذا ما أعلنته مصادر دبلوماسية في القاهرة أول أمس .

فمن هذا البيان – تقول هذه المصادر – يتبين ان موسكو والقاهرة أوضحتا تفضيلهما للحل السياسي على الحل العسكري ، الا انهما أكدتا ، في نفس الوقت ، عزمهما على مواصلة العمل بنشاط لتحقيق أحد هذين الحلين .

وقالت المصادر ان موسكو أبدت تفهما تاما لرفض مصر الحلول الجزئية واصرارها على الحل الشامل ولذلك فانه من غير المحتمل نجاح المبادرة الاميركية المتوقعة لاعادة فتح قناة السويس اذا لم تلتزم هذه المبادرة بالحل الشامل أيضا .

ليونيد برجنيف

وكان البيان المشترك قد اكد على تصميم الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية على النضال النشيط من أجل التسوية العادلة في الشرق الاوسط لاحلال السلام الوطيد على أساس تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، كما أكد على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وتامين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين كشرطين أساسيين لاقرار سلام عادل في الشرق الاوسط .

ونوه الطرفان في البيان ان الموقف المتوتر المشحون بالاخطار الكبيرة للامن الدولي لا يزال يسود هذه المنطقة ، وان الاحتلال الاسرائيلي المستمر للاراضي العربية هو سبب هذا التوتر . « فالاسرائيليون اذ يتحدون تحديا سافرا الرأي العام العالمي ويزيدون بصورة طائشة تفاقم الموقف فانهم بذلك يعرضون مصير شعوب المنطقة لخطر كبير » .

وقال البيان ان الجانب السوفييتي أبدى تفهمه لاصرار مصر على التوصل الى تسوية كاملة لمشكلة الشرق الاوسط ورفضها لاية مشاريع للتسوية على أساس ما يسمى بالحل الجزئي .

وسجل الطرفان أهمية وحدة العمل للبلدان العربية وتلاحمها في النضال ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي .

وعبر الجانب السوفييتي عن تأييده لهذا النضال العادل .

وأشار الطرفان الى ان الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي ومصر تمثلان عاملاً من أهم العوامل في النضال ضد العدوان الامبريالي في الشرق الأوسط . كما أشارا الى ضرورة الصد الحاسم لاي

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –





اندريه غروميكو

كفى !!

هل تستطيعون ان تحصوا عدد المرات التي صرخنا فيها ، على مدى ربع قرن ، « كفى » في وجه سياسة الهدم والترحيل الحكومية ؟ من الصعب القيام بهذا الاحصاء . ولكننا الان نصرخ : « كفى » ! ليسمع الرأي العام الاسرائيلي والعالم كله في وجه هذه السياسة التي ، بعد ان أتمت مهمتها داخل اسرائيل او كادت ، انتقلت الان الى « اسرائيل الكبرى » ، الى المناطق المحتلة ، وانتقلت الان من خارج أسوار القدس العربية المحتلة التي بشر أبا ايبن العالم ، وتيدي كوليك أيضا ، انها أصبحت ، في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، « المثل الاعلى » على التعايش السلمي بين العرب واليهود ! اننا نقصد الى ما امتلأت به الصحف وضجت به الارض والسماء من اجراءات هدم باب السلسلة وبيوته وحوانيته داخل أسوار القدس العربية باسم « شركة اعمار الحي اليهودي » التي تعتمد على قرار المصادرة الذي أصدره وزير المالية . ان أكثر من مئتي عائلة (أكثر من ١٥٠٠ نسمة) مهددة بالتشرد وبضياع ارزاقها ، والعديد من الاحياء المجاورة لهذا الحي معرضة هي أيضا ، لما يسميه أهالي القدس : « الطوفان » ! ان هذا الخطر الجديد الداهم قد أثار اوسع الاوساط في جميع المناطق المحتلة ، من غزة حتى جنين . اننا ندعو كل بعيدي النظر في اسرائيل الى تدارك الامر قبل ان يقضي آخر حجر مهدوم في باب السلسلة على آخر حلقة في سلسلة أمل التعايش السلمي الحقيقي !

أقل ما يقال في سياسة هذه الحكومة انها « عجيبة غريبة » . فلم يمض شهر على ترنم وزير القضاء بمشروع قانون التعويض على عرب القدس عن املاكهم المصادرة في اسرائيل حتى جاء وزير المالية بقرار مصادرة الحصير الذي يقعدون عليه . ولقد انتبهت « الاتحاد » من اليوم الاول ، الى ان مشروع التعويض انما هو ستار شفاف للتغطية على عمليات مصادرة وترحيل جديدة . فنحن ، في اسرائيل ، ابتلينا بهذا التضليل ربع قرن بالتمام . وكم من مرة انتبهنا ، فنبهنا ، الى ان ما يجري مع عرب اسرائيل انما هو « تمرين » لما يخطط لغيرهم من العرب ، حين « تطولهم اليد » .

وبتأييد من أوساط يهودية دمقراطية واسعة قاومنا الهدم والترحيل والمصادرة سنة سنة خلال ربع قرن ، ولم نبخل بالتضحية . وما أوقفنا هذا النضال العادل حتى حين كنا نصرخ لوحدنا في اسرائيل .

لقد تغيرت الامور الان ، ولم يعد كل شيد الدنيا يستطيع أن يبيض صفحة السياسة الاسرائيلية الرسمية السوداء أو أن يخفي حقيقتها عن اعين الراي العام العالمي . ويخطىء حكام بلادنا اذا قامروا على استعداد الملك الهاشمي الى الاستسلام والى التسليم . فالعروش ، في كل العصور لم تكن ثابتة ، فكيف بعصرنا ؟! ولا يبقى سوى الشعب ، فكيف بهذا الشعب الذي بقي في وطنه حتى تحت الانقاض ؟! كفى ، اذن !

كلمة الاتحاد

أزمة الدولار تؤجج الحرب التجارية الرأسمالية
هل تؤدي الازمة الى موجة غلاء جديدة في اسرائيل ؟

حيفا – لمحررنا الاقتصادي –

منذ الاسبوع الماضي والدولار الاميركي – العملة القائدة والرئيسية في نظام النقد الرأسمالي – يتعرض الى حمى أزمة جديدة ، تهدد بانفجار أزمة اقتصادية عامة تشمل كل البلدان الرأسمالية ، وتثير حربا تجارية بين الولايات المتحدة الاميركية من جهة ودول اوروبا الغربية الرئيسية واليابان من جهة أخرى .

وقد انفجرت الازمة الحالية للدولار على الرغم من انه لم يكد يمر عام وربع العام على قرار الحكومة الاميركية بتخفيض سعر الدولار ، وباتخاذ عدد من الاجراءات الاقتصادية لدعم مكانته في العالم ، بعد ان انخفضت الى مستوى لم يشهده من قبل .

وتبذل الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية واليابان وكندا ، حاليا ، كل من وجهة نظره وانطلاقا من مصالحه مساعي محمومة للوصول الى تسوية موقتة لهذه الازمة ، في محاولة لمنع انهيار مكانة الدولار وتفادي تفاقم النزاعات الاقتصادية بين هذه الدول ، مع كل ما تعنيه من توتر في العلاقات السياسية بينها .

وكانت الحكومة الاميركية قد اوفدت وكيل وزارة خزانتها بول فولكر الى طوكيو والى عواصم البلدان الاوروبية الغربية الرئيسية لبحث الازمة . ومن المتوقع ان يصل اليوم الى بون مسؤول ياباني كبير في اطار هذه المساعي .

اغلاق اسواق العملة الرئيسية

وكان وزراء مالية فرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا عقدوا اجتماعا طارئا ليلة امس الاول ، حضره وكيل وزارة الخزانة الاميركية ، فولكر ، بحثوا فيه الازمة وقرروا اغلاق اسواق العملة الرئيسية في بلدانهم ، الى ان تسوى الازمة .. وسبق ذلك ان اعلنت اليابان عن اغلاق سوق العملة – البورصة – في طوكيو لمنع المضاربات المالية .

السبب الرئيسي : انعدام الثقة بالدولار

ويجمع المراقبون الاقتصاديون في العالم الرأسمالي ، نفسه ، على ان جذور الازمة الحالية عميقة ، وان الاجراءات التي قد تتخذ قريبا لن تنجح في تخليص الدولار من أزمته .

وترجع اسباب هذه الازمة الى استمرار انعدام الثقة بالدولار الاميركي ، اذ ان قيمته الحقيقية هي اقل من نصف قيمته الاسمية ، التي تحاول الولايات المتحدة الاحتفاظ بها في التعامل مع حليفاتها والبلدان الاخرى . وعمق انعدام الثقة بالدولار ما نشر مؤخرا عن ان العجز الجاري في الميزان التجاري للولايات المتحدة بلغ في العام الماضي ٦٫٤ مليار دولار . وقد اظهر هذا العجز ان كل الاجراءات السابقة التي اتخذتها حكومة نيكسون منذ ١٥ آب ١٩٧١ ، لم تنجح في تخليص الدولار من أزمته .

اضف الى ذلك العجز المزمن في ميزان المدفوعات للولايات المتحدة الناجم عن النفقات العسكرية الاميركية الضخمة على عدوانها في فيتنام ، وعلى شبكة القواعد العسكرية المنتشرة في مختلف انحاء العالم ، وعلى دعم الانظمة الرجعية والعدوانية الموالية لها مثل ايران واسرائيل واليونان واسبانيا وغيرها . ومن الواضح ان هذه النفقات تفوق كثيرا طاقة الاقتصاد الاميركي وتضعفه في المنافسة مع البلدان الرأسمالية الاخرى .

الضغط الاميركي على اليابان والمانيا الاتحادية

وتطالب دول اوروبا الغربية واليابان الحكومة الاميركية بتخفيض سعر عملتها – الدولار ، كوسيلة لتقليص عجزها التجاري والعجز في ميزان المدفوعات . ولكن الحكومة الاميركية ترفض تخفيض سعر عملتها وتضغط بدورها على هذه الدول لتقوم هي بزيادة سعر عملاتها الوطنية ، وتستغل الولايات المتحدة في ضغطها قدرتها العسكرية ومكانتها المميزة في حلف شمال الاطلسي والاحلاف الامبريالية الاخرى .

ومع ان الاجراءين – سواء خفضت الولايات المتحدة سعر عملتها ام زادت

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

مرشح «عابر» أم شيخوخة مزمنة ؟

عزيز صدقي :
يئسنا من ان تصغى اسرائيل لصوت العقل !

القاهرة – اعلن رئيس الوزارة المصرية أمام مجلس الشعب : « ان الطريق الى السلام أصبح مسدودا الا بالشروط الاسرائيلية . والشروط الاسرائيلية تعني الاستسلام ولن نتنازل عن شبر واحد من الارض العربية » .

جاء ذلك في معرض التقرير الذي ألقاه الدكتور عزيز صدقي أول امس عن الميزانية المصرية رافضا ان يكشف عن مبلغ المخصصات الحربية على اعتبار انها سر حربي .

وقال ان هذه الفترة تعتبر من أخطر فترات تاريخ الامة العربية ، وهي تواجه معركة من أشرس معاركها التي سيتحدد فيها مصير الانسان العربي لاجيال طويلة .

وقال ان اسرائيل وتساندها الولايات المتحدة سياسيا وعسكريا واقتصاديا تتحدى الرأي العام العالمي ، وترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتستهدف تحويل الاحتلال الى امر واقع تفرضه على الامة العربية .

وأضاف : لقد قبلنا ان نلتزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة كحل سلمي للمشكلة لاننا نؤمن بالسلام اذا كان سلاما يحقق العدل .. وقد أيدنا العالم كله في موقفنا الا ان اسرائيل تقف متحدية كل رأي حر في العالم وتمضي في دعم احتلالها للاراضي العربية التي اغتصبتها بالعدوان ، بل انها استباحت لنفسها

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

في اجتماع الوزارة الاسرائيلية
الملك حسين ملهوف على الاستسلام
وأما واشنطن فخائفة على عرشه !

القدس – لمعلقنا السياسي – نفى وزير الخارجية ، ابا ايبن ، أن يكون الملك حسين قد ازداد تصلبا تجاه اسرائيل . وقال : ان الملك حسين قد فهم في واشنطن ان الاميركيين معنيين بالتفاهم أولا بين مصر واسرائيل . ولذلك فالملك حسين يتظاهر ، فحسب ، بالتصلب بعد ان ادرك انه غير وارد الآن في حساب التسوية الاميركية .

وجاء كلام وزير الخارجية في معرض رده ، في جلسة الوزارة أول أمس ، على اقتراح قدمه الوزير المتدين ، الدكتور زيرح ورهفتك ، طالب فيه الحكومة بأن تتوقف عن موقفها اللين تجاه الملك حسين . وأكدت رئيسة الوزراء ان الملك حسين يرغب في السلام مع اسرائيل الا انه يضع شروطا مسبقة ترفضها اسرائيل .

ويستدل من كلام الوزير ايبن على ان الملك حسين يركض ركضا لتحقيق الصلح الاستسلامي مع اسرائيل الا ان واشنطن تلجمه خوفا على عرشه وحتى تبقي الباب مفتوحا امام مصر .

الون ينفي ..

وفي هذه الجلسة اعلنت رئيسة الوزراء ان نائبها ، الوزير الون ، نفى ما نشر على لسانه انه موافق على

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

موسكو تؤيد حق العرب بتحرير اراضيهم
تخبط الدعاية الاسرائيلية حول قناة السويس!

حيفا – من مكتب الاتحاد – نشرت الصحف ، أمس ، ان راديو موسكو اذاع ، في رأس نشراته الاخبارية ، نص البيان السوفييتي – المصري المشترك الاخير ، وانه اعلن عن ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حق العرب في تحرير اراضيهم التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران .

وعلقت « هآرتس » على ما جاء في البيان المشترك من رفض بات للحلول الجزئية انه يعني عدم فتح قناة السويس وان هذا الامر هو ما يريده الاتحاد السوفييتي ليزيد من اعتماد اوروبا الغربية على النفط السوفييتي .

ويذكر القراء ان الدعاية الاسرائيلية الرسمية كانت تؤكد ، طول الوقت ، على ان الاتحاد السوفييتي يتضرر من اغلاق قناة السويس وانه « يضغط » على مصر للموافقة على فتح القناة . فسبحان المغير الذي لا يتغير ...

استياء عربي عام من حملة «التطهير» في مصر
كتاب مصر وفنانوها يرفضون قرار اسقاط عضويتهم
« المبعدون » يستمرون في مزاولة اعمالهم تحدياً !!

القاهرة – رفض ال ٩٤ أديبا وكاتبا وصحفيا وشاعرا وفنانا ، من الذين أسقطت عضويتهم في الاتحاد الاشتراكي ، قبول قرار الاسقاط ، ورفضوا تسلم أوامر انهاء عضويتهم ، واستمروا في اعمالهم في الاتحاد وفي دوائره وصحفه وقرروا الاعتراض عليه .

هذا ويثير قرار اسقاط العضوية اشد الاستياء في مصر وفي جميع انحاء العالم العربي .

كما ان اكثر من ثمانين من الكتاب والشعراء والفنانين اللبنانيين والعرب ابرقوا الى الرئيس السادات والى المهندس سيد مرعي امين الاتحاد الاشتراكي العربي في استنكار الاجراءات التي اتخذت مؤخرا مع الكتاب والصحفيين والشعراء والفنانين في مصر ، ووصفوها بانها مس

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

سليمان فرنجية يزور القاهرة

● القاهرة – وصل الى القاهرة ، امس الاثنين ، الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه ، في اولى زياراته الرسمية للجمهورية المصرية .



● واشنطن – في المقابلة ، بين الرئيس الاميركي ورئيسة وزراء اسرائيل ، في مطلع الشهر القادم ، من المنتظر ان يثار اقتراح ارسال المستشار هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط للتوسط في حل النزاع بين اسرائيل ومصر .

● نيويورك – نشرت مجلة « تايم » الاميركية ، في عددها الصادر أمس ، تصريحا للسيدة غولده مئير عما ستطلبه من الرئيس نيكسون ، حين تقابله في مطلع الشهر القادم ، جاء فيه قولها انها ستطلب منه المزيد : طائرات الفانتوم والسكاي هوك والدبابات والهيليكوبترات وذلك لتطوير فرق اسرائيلية محمولة جوا ..

● القدس – في اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني ، اول امس في القدس ، خطب وزير الخارجية ابن فتباهى بانه لا توجد دولة في حجم اسرائيل وتمتلك ما تمتلكه اسرائيل من جبروت عسكري . واشار الى ان اسرائيل ، مع اصرارها على التوسع ، لا ترغب في ضم مليون عربي الى سكانها .

● القاهرة – قام نائب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، اسماعيل فهمي ، باستدعاء الممثل الاميركي في القاهرة ، جوزيف غرين ، وأعلمه بقلق الحكومة المصرية من المعاملة السيئة التي يلقاها الطلاب والمواطنون العرب في الولايات المتحدة الاميركية .

من وحي اعتقالي لايام ستة !

في السنة السادسة بعد «حرب الايام الستة» !

بقلم : غازي شبيطه

لا شك ان هناك علاقة سببية ، وأخرى تاريخية ، بين قصة اعتقالي في ساعات الصباح المبكرة من يوم الثامن عشر من يناير ١٩٧٣ ، لفترة ايام ستة فقط - مع ان مبرمجيه أرادوه ان يكون اعتقالا اكثر امتدادا واوسع اهدافا مما انتهى اليه ، كما قال لي المحققون وبوقاحة - ، وبين الحرب التي بدأت في ساعات الصباح الاولى من يوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، ولايام ستة فقط ، مع ان مشعليها أرادوها ان تكون اكثر امتدادا واوسع اهدافا مما وقفت عليه ، كما جاء على لسان مخططيها بعد ذلك وبصراحة .

اما العلاقة السببية فتعود الى ان بلادنا تتعرض منذ حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ الى موجات متلاحقة من تصاعد الفساد والارهاب والفاشية. وحكامها يضيقون ذرعا بالانعكاسات الايجابية المتجسدة بتزايد ارتفاع الاصوات ضد سياستهم العدوانية داخل شعب اسرائيل بالذات ، بعد ان جر عليهم العدوان عزلة سياسية عالية ، شملت القارات الخمس للكوكب الذي نعيش عليه . فلا اوروبا « البيضاء » هي اليوم نفس اوروبا التي صوروها لشعبهم « كملاذ في يوم زمهرير » . والسنوات الستة التي تلت حرب « الايام الستة » كانت كافية لردم بؤرة حرب من ابشع الحروب التي عرفها التاريخ المعاصر، حرب انتصار شعب فيتنام البطل وانتصابه شامخا من تحت انقاض طائرات قلاع الولايات المتحدة الامريكية الساقطة . وربما يكون اكثر من مجرد مصادفة ان تضطر السلطات للافراج عني في نفس اليوم الذي اضطرت فيه سلطة « الاسياد » في امريكا للتوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام ، وان تشاركنا الطبيعة فرحتنا بهذه المناسبة ، لدرجة انها ارسلت رياحها الشرقية في اليوم نفسه ، جذلى عاصفة ، دون ان تفطن الى انها بجذلها المجنون هذا ، قد تسبب تمزيق « النايلون » الذي يغطي نبات توت الارض في مزارع الفلاحين في قريتنا الطيرة !

وكانت السنوات الست التي تلت حرب « الايام الستة » كافية ، كذلك ، لتعليم افريقيا السوداء ، اللغة التي يهلع لسماعها الغرباء الذين يريدون لافريقيا ان تبقى أمية في اللغة والسياسة وعلم الاجتماع .

وكانت السنوات الست التي تلت حرب « الايام الستة » كافية لان تلف خيوط تلفون الاستسلام ، الذي حمله ديان ، الى مشارف الترعة وضفة الاردن ، وأعالي الجولان ... في انتظار موافقة العرب على الاعتراف بحدود امبراطورية تفوق سعتها مملكة سليمان . وعاد الاميركيون يعرضون على الروس قبول بيع الحنطة بالفلوس ، بعد ان برهن السوفييت على انهم في كل الاحوال ، يتدبرون أمورهم بدون برتقال . وأثبت التاريخ ان الدولة الاولى للعمال والفلاحين ، أقوى من مؤامرات الاستعماريين ، وحقد النازيين ، واستفزازات الصهيونيين ، وتحريض الرجعيين . فماذا بقي لحكام بلادنا غير التحريض على الشيوعيين، وملاحقة الدمقراطيين واتهام كل حركة اضراب ضد الغلاء ، بانها مساعدة للفدائيين الفلسطينيين ! الخ ... فتشاؤمهم من المستقبل ، يجعل دمقراطيتهم المزعومة أضيق وأقل ، خاصة وان العالم من حولهم لم يعد يؤمن «بأباحية» الشيوعية ، ولا يقبل « بنصيحة » معاداة البلاد السوفييتية . ولم يعد من يؤمن بايمان حكام اسرائيل عن حبهم للسلام ، واكراههم على تعليم ابنائهم القتل والاجرام ، كما جاء على لسان صاحبة العصمة رئيسة وزرائنا الكرام . من هنا - وغير ذلك من الامور التي لا يتسع المجال لذكرها - تاتي الاعتقالات وتكثر الملاحقات ، وتسن قوانين لجم الاضرابات . ويتنبه « الشين بيت » ، الى ضرورة محاولة تاجيل ما هو آت . فلعله بالوعيد والوعود ، يستطيع لجم النضال العادل (للفهود السود) ، او بطريق « الصدفة » يكتشف « شبكة » ، او يخنق في الداخل صوت المناضلين حتى يتهيأ لسلاح الجو القضاء على اللاجئين !! . ويمكن بالاضافة الى هذه الاوهام ، المزيد من الحكايات الواقعية ، والاعمال البربرية . فما كان اعتقالي غير حلقة ، في سلسلة متصلة ، جذرها في سياسة العدوان، ونهايتها في استتباب السلام . لذلك لم يكن اعتقالي أمرا غريبا ، وتكرار ظاهرته ليس عجيبا . ولئن صرت شيوعيا بعد ان هتك عن عينيّ الحجاب ، فلن يجدي جلادي في أمر أمثالي سجن او عذاب . حتى ولو اتقن التهويش ، و « اكتشف » انني اعرف محمود درويش ، وتذرع باعمال التفتيش وصادر دفاتر حسابات ، او بعض البروتوكولات ، بقصد التجسس على الحزب ، علّه يثني احدا عن هذا الدرب .. مع ان ما فيها سر معلن على رؤوس الاشهاد، وهو انني ورفاقي نرنو للخلاص من الاستغلال والاضطهاد ، ونجند الناس لنبذ الوسواس ، والايمان بمستقبل أخوة سكان هذا البلد ، دون سيطرة احد على احد . فلا فضل لعبري على عربي او العكس الا بمدى الاخلاص لقضية الانسان نفسه .

واما العلاقة التاريخية بين قصة اعتقالي لايام ستة في السنة السادسة من بعد حرب « الايام الستة » وبين تلك الحرب فتعود الى انني ورفاقي كفرنا منذ بدء اشتعالها بامكانية نجاحها في تحقيق اهدافها . لا اعتمادا على نبوءة اوحى لنا بها من السماء ، وانما استنادا الى واقع التاريخ البشري المعاصر نفسه . فنحن نعيش في عصر تاريخي جديد ، يختلف واقع تطوره عن واقع تطور العصور التاريخية السابقة نظرا لاختلاف اهداف القوى الاكثر تأثيرا على حركة سير التاريخ ، واعني بها قوى التحرر والسلام والاشتراكية . فعندما كنا نؤكد ان النصر سيكون حليف الشعب الفيتنامي البطل رغم تفاوت العدد والعدة بين الاطراف المتحاربة ، فقد بنينا موقفنا على نفس الاسس العلمية التي جعلتنا نكفر بامكانية تحقيق حرب حزيران لاهدافها . وواضح ان حكام الولايات المتحدة أرادوا الهرب من الواقع العلمي والموضوعي لتطور التاريخ في أيامنا.. ففعلوا ما فعلوا . غير ان التاريخ ظل يسخر منهم ضاحكا حتى أغمي عليهم قهرا تحت ضربات وصمود الشعب الفيتنامي البطل . ولما حاولنا حتى قبل حرب حزيران ان نقنع حكام بلادنا بعدم المغامرة والتورط في معارضة التاريخ ، فلم يرعووا ، ظللنا نحن نعيد على مسمع شعب اسرائيل وحكامه حكمة التاريخ واتجاه سيره . وظلوا هم يقيدوننا دون ان يتوقفوا عن ارسال طائراتهم ، تماما كما بدأت امريكا في الفيتنام ، لضرب مواقع « المخربين » ومدن جيرانهم العرب ، غير اننا اليوم نعيش في مرحلة ما بعد الحرب العدوانية الامريكية في فيتنام ، وفي ظروف يعلن فيها نيكسون ان امريكا لا تستطيع تبني حروب الدول الاخرى !! كل ذلك في وقت تعلن فيه القوى التي ساهمت في انتصار شعب فيتنام البطل ان مهمتها اليوم تنتقل الى ردم بؤر الحرب في اماكن من العالم وعلى رأس هذه البؤر ،

قضية انهاء الاحتلال الذي نجم عن حرب « الايام الستة » ، اي حل قضية الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبالطرق السلمية اذا امكن . فهل تتوقف الاعتقالات ؟ وهل تلغى التقييدات ؟ وهل يرى ويسمع حكامنا وشعوبنا ان ما قلناه لم يكن مجرد نبوءة ؟ وهل نستطيع ان نتفاءل بأن السنة السادسة لحرب « الايام الستة » هي آخر فصل في آخر حرب على ارض شرقنا العتيق ؟ . اننا لا نحسن ظنا بتجار الحروب ، كما لا ننتظر مائدة من السماء .. غير اننا نعود ونؤكد ان مصير العدوان الامبريالي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط ، لن ينتهي بغير ما انتهى اليه العدوان الامريكي على ارض الفيتنام ، حتى ولو اطلقوا سراح غازي شبيطه ليبدأوا باعتقال امين مساقله فنحن على عتبة فجر تاريخ جديد ، لا مكان فيه لاعداء الشعوب ولا اعتقال فيه لدعاة أخوة الشعوب .

مقابلة الاكاديميين مع رئيس بلدية الناصرة

ان الصراخ على قد الوجع

بقلم الدكتور رشيد سليم

عضو بلدية الناصرة وعضو سكرتارية اللجنة التنفيذية لاجتماع الاكاديميين الناصريين

لقد نشر سابقا ان الاكاديميين الناصريين ارسلوا مذكرة الى رئيس بلدية الناصرة وجميع اعضائها ، بحثوا فيها وضع النظافة والسير والمدرسة الثانوية ، وحملوا ادارة بلدية الناصرة برئاسة سيف الدين الزعبي المسؤولية المباشرة عن تدهور هذه الاوضاع الى مستوى لا يليق بقدسية المدينة ، ولا يمكن ان يتحمله اي انسان يشعر ولو بقليل من المسؤولية ، وحملت باقي السلطات المختصة بهذه القضايا نصيبها الكافي من المسؤولية ايضا لانها هي المسؤولة مباشرة او غير مباشرة عن هذه الاوضاع ، وارسلت نفس المذكرة بالعبرية الى السلطات الآتية :

١- وزير الداخلية ، ٢- حاكم اللواء (كينغ) ، ٣- وزير الصحة ، ٤- مكتب الصحة اللوائي في الناصرة، ٥- وزير الشرطة ، ٦- مكتب السير في الناصرة ، ٧- وزير المعارف ، ٨- المسؤول عن التعليم العربي في القدس (مكتب كوبلفيتش) ، ٩ - مكتب المعارف العربية في الناصرة ، ١- مراقب الدولة . وقد طلب من جميع هؤلاء الرد خطيا على المذكرة وتعيين مواعيد لمقابلاتهم .

وقد تعين يوم الجمعة في ٢٦-١-٧٣ لمقابلة رئيس بلدية الناصرة .

دخل تسعة اعضاء من « اللجنة التنفيذية للاكاديميين الناصريين » مقر رئيس البلدية الساعة الواحدة ظهرا وهم الدكتور انيس كردوش ، الدكتور رشيد سليم ، المحامي عبد الرحمن الزعبي ، المحامي وليد الصالح ، الصيدلي رياض رزق ، وصاحبا الصيدلية لطف حاج ومحمد الزعبي ، الدكتور جورج قنازع ، والاستاذ اميل نعير .

الرئيس يجلس على كرسيه ومن حوله مجموعة من اعوانه اكبر الموظفين الموجودين في بلدية الناصرة وعددهم سبعة ومحمد شريف مراسل جريدة « الانباء » فاصبحوا تسعة مقابل تسعة من الاكاديميين .

تكلم احدنا فقال ان هدفنا ليس سياسيا ونحن لسنا مدفوعين من اي جهة داخلية او خارجية وانما القضية كانت تلقائية عند الجميع القصد منها المصلحة العامة ، مصلحة البلد فما رايك في المذكرة يا سعادة الرئيس؟

« وقد كان ذلك ردا على ما ذكره السيد الزعبي بان هؤلاء الاكاديميين مدفوعون من الحزب الشيوعي) .

تكلم سعادة الرئيس بلهجة قاسية وبفطرسة يتخللها نوع من العصبية الشديدة فقال : « رايي معروف .. المسالة نتيجة تحريض ، اني غير موافق ان المسالة لتصحيح الناصرة ، بينكم اناس غير اكاديميين لم ينهوا الصف الثالث الابتدائي » .. لماذا هذا الاستهتار بمشاعر الاخرين يا سعادة الرئيس ؟ ، لماذا تنظر الى القذى الذي في عين اخيك ولا تنظر الى الخشبة التي في عينك ؟ ، هل بربك انهى اي عضو من اعضاء ادارة بلديتك التي انت رئيسها المدرسة الثانوية ؟ او ربما المدرسة الابتدائية؟ اوليس هذا من سخرية القدر ؟ لماذا هذا الاستهتار بالآخرين يا ابا محمد ؟ هل هكذا يستقبل رئيس بلدية الاكاديميين العاملين في بلده ؟ هـل هكذا كانت ستستقبلنا رئيسة وزراء اسرائيل لو قابلناها ؟ لا اظن ذلك يا سعادة الرئيس ؟

وتابع الرئيس قائلا :

« انتم صوتم في الانتخابات السابقة لاناس اخرين وعلي الطلاق انكم صوتم جميعكم للشيوعيين ولا واحد منكم صوت لي وهؤلاء يستطيعون ان يتكلموا هنا باسمكم » .. وتوجه صوبي . منذ متى اصبح العمل البلدي مصلحة يا ابا محمد ؟ منذ متى اصبح سعادة الرئيس يخدم الذين صوتوا له ويحرم من لم يصوتوا له هذه الخدمة ؟ ولكن هذا هو الواقع في بلدية الناصرة .. فرئيس البلدية يخدم ولو ضد القانون بعض الذين صوتوا له ، فقسم منهم يبني في عرض الشارع بدون ترخيص ولا يسأله الرئيس ... واحيانا يعطي البعض ترخيصا لذلك . بعضهم يفاق الارصفة ويضمها الى بيته او حانوته ، والبعض يقيم الكيوسكات في عرض الشارع ، والبعض يغلق الشارع بالبسطة الموجودة امام دكانه، ويعرقل سير المارة ... كل هذا اما بترخيص او بدون ترخيص مع رضى سعادة الرئيس . لماذا ؟ لانهم صوتوا له ، او حتى يضمن اصواتهم في الانتخابات المقبلة .. اما السلطات المسؤولة فتتغاضى ايضا لانها لا تريد غير ذلك لاهل الناصرة (ما دام هالمركب ساير اعطيه دفشه) ... اذن من مسبب الفوضى يا سعادة الرئيس ؟ هل نحن الاكاديميين ، هل المواطنون ، او رئيس البلدية وادارة بلديته ؟

ويتابع سعادة الرئيس خطابه في جو تحريضي (على قد الوجع) : « المجلس البلدي يقوم بواجبه خير قيام ، ولم يقصر ابدا في اية قضية تعرضتم لثلاثة مواضيع ويقع الحق فيها على الحكومة وأهل البلد . في موضوع النظافة الحق على اهالي البلد فقط . في موضوع المدرسة الثانوية الحق على الطلاب والمعلمين فقط . في موضوع المواصلات في البلد الحق على الحكومة . اما البلدية فتقوم بواجبها خير قيام في جميع هذه القضايا . قبل سنتين قامت شركة هندسية بدراسة الاوضاع وأخذوا ٢٠٠ الف ليرة لتخطيط البلد ووجد ان المشروع يكلف ٧ ملايين ليرة جمعت المجلس البلدي واقرت ميزانية لتخطيط بـ ٧ ملايين ليرة ، هذه التخطيطات توجد في مكتب السير في حيفا منذ آذار ١٩٧١ ، مالي انا اذا كان لا يوجد هذا الشيء عند وزير المواصلات ؟ وزير المواصلات يفتش عني منذ البارحة وتحدث معي اليوم واتفقت معه ان نبحث هذه القضية في ٢٩-١-٧٣ » . وقد كان السيد سيف الدين الزعبي يشير بذلك الى دحض الوزير بيرس لاقواله في التلفزيون الاسرائيلي عندما ادلى سعادة الرئيس بخصوص المواصلات قائلا انه ارسلت رسائل الى وزير المواصلات قبل اكثر من سنة ولم يعطني رد حتى الان .. واذا ظهر الوزير بيرس في التلفزيون فرد على اقوال سيف الدين قائلا : انه لا علم له بذلك .. نفس الشيء قاله وزير الصحة السيد شمطوب بخصوص قضية حاووز الماء المكشوف عندما سأله الاطباء عنه في الناصرة قبل تسعة اشهر تقريبا ، قال امام سعادة الرئيس بانه لاول مرة يعرف بوجود حاووز لماء الشرب مكشوف في الناصرة . اما بخصوص شارع بولس السادس فقال منوها : « سمينا الشارع الرئيسي على اسم بولس السادس حتى نستفيد من الاسم ومع الاسف لم نستفد شيئا » .. ثم انتقل الى قضية النظافة قائلا : « الحق على اهالي البلد ، والبلدية لا يوجد عليها حق ابدا ، الناصرة زادت وتطورت اكثر من اية مدينة اخرى في اسرائيل » .. من زاد اكثر، الناصرة ام الناصرة العليا يا سعادة الرئيس ؟ . « الناصرة كانت تاكل صندوق واحد من التفاح في اليوم ، اما اليوم فيدخلها اطنان من الفواكه والخضار والدجاج قد كل اسرائيل ، ولذلك فالوسخ موجود والناس لا يحافظون على النظافة ، العرب لا يعملون في مهنة النظافة اليوم .. احضرت عمال من جنين ودفعت ٦٠ ليرة مقابل ٤ ساعات عمل وما فيش . بلاد أخرى غير الناصرة تستغني عن اليد العاملة بسبب وضع البلد . اهل الناصرة اكثر ناس يحافظون على النظافة مش في الناصرة لكن خارجها اما في الناصرة فيوسخونها . وهناك اناس معنيين بتوسيخ الناصرة حتى يبقى لهم مجال في ذلك . قبل مدة زار الناصرة ملك برندي فقلت لصبحي ارشيد نظف البلد » ... كأنه لا ينظف الا عندما ياتي زائر ؟! وأهل الناصرة ما يستاهلوش النظافة ؟ .. « وكان على الملك ان يحضر الساعة العاشرة والنصف صباحا . الساعة العاشرة جاءوا يركضون .. المجاري فايضة في الشارع الذي سيسير فيه الملك . دعس الملك ومشى على مياه المجاري . طلع انه ناس معنيين (شيوعيين) دحشوا شوالات في خطوط المجاري لتفيض . احنا غير مقصرين بل الناس مقصرة . بقول لصبحي ارشيد خذ قدر ما تستطيع لتصرف على النظافة » .

لقد كتبنا لك يا سعادة الرئيس ان المسؤول الاول عن النظافة هو البلدية وبعد ذلك المواطنين . وانت بنفسك تعترف ان اهل الناصرة يحافظون اكثر من غيرهم على النظافة خارج الناصرة فلماذا يا ترى لا يفعلون نفس الشيء داخل الناصرة ؟ ان الجواب واضح يا سعادة الرئيس فعندما تسير في شارع نظيف رمس على جانبيه اسلال القمامة فاذا اكلت قرانا من الموز فانك تبحث عن سلة المهملات لترمي فيها قشور الموز وهذا ما يتم في حيفا وغيرها . اما في الناصرة فعندما نجد ان الشارع مملوء بالاوساخ والقاذورات ولا يوجد على جانبيه سلال للقمامة عندها نضطر الى قذف القشور في عرض الشارع ليزيده وسخا (والا نحط القشر على راسنا ؟) هذا هو الجواب يا سعادة الرئيس . ان اهالي الناصرة لا يختلفون عن اهل حيفا وتل ابيب والقدس العربية . فنظف البلد اولا ثم ضع سلالا وبراميل كافية للقمامة . عندها لا يوسخون الشوارع والازقة

ومن يخالف ذلك تستعمل ضده الاجراءات القانونية . هذا هو الواقع وهذا ما طالبنا به . اما بالنسبة لهندسة الناصرة وصعوبة تنظيفها فعندك مثل واضح وواقعي في القدس القديمة ، وهل وجدتها مرة واحدة غير نظيفة ؟ هل اهلها يختلفون عن اهل الناصرة ؟ هل هندستها ابسط وسهلة للعمل اكثر ؟ بالعكس ان القدس العربية كلها ازقة فلماذا نجدها نظيفة اذن ؟ الجواب واضح : ان بلدية القدس تعتني بتنظيف المدينة جيدا قبل الاحتلال وبعد الاحتلال ، فلماذا لا تعمل انت ايضا نفس الشيء ؟ انت لا تريد والمسؤولون عنك لا يحركون ساكنا ، واهل الناصرة ما عدا الشيوعيين لا يبدون اي تذمر علني ، ولذلك جاء اجتماع الاكاديميين وتوحيدهم وارسالهم هذه المذكرة اليك وللسلطات المسؤولة عنك في هذا الوقت بالذات صفعة لسياسة سعادتكم وسياسة المسؤولين عنكم يا سعادة الرئيس .

والى اللقاء في تتمة الحديث الشيق مع سعادة رئيس بلدية الناصرة بخصوص المدرسة الثانوية البلدية .

« لوناخود - ٢ » المعمل الفضائي المتحرك

بدأ هذا المعمل عمله عند سفح الكتلة الجبلية المسماة « تافر » داخل الفوهة البركانية « ليمونييه » التي يبلغ طولها ٥٥ كيلومترا ، وبعد ان انتهى « لوناخود - ٢ » من اختبار جميع النظم والاجهزة العلمية المحمولة قطع اكثر من نصف كيلومتر على سطح القمر . والابحاث التي يقوم بها « لوناخود - ٢ » ستكون مرحلة جديدة هامة في دراسة القمر بواسطة الاجهزة الاوتوماتيكية . فقد قام بفحص التركيب الكيماوي والميكاني لارض القمر ، والتقط صورا بانورامية للبيئة ، فقاس الاشعة الكونية واشعة الشمس وطاقة الشمس . وكشف « لوناخود - ٢ » عن انه باقتراب انتهاء اليوم القمري يشتد نشاط الاشعة الشمسية على القمر .

ومن الحقائق ذات الدلالة في هذا الصدد انه من بين الاجهزة العلمية العديدة على ظهر « لوناخود - ٢ » يوجد جهاز عاكس لاشعة ليزر صنعه العلماء الفرنسيون .



والصورة تظهر قسما من «لونا٢١» التي اطلقت الى القمر للقيام بابحاث هامة هناك ، والتقطها « لوناخود - ٢ » بتصوير بانورامي وارسلت هذه الابحاث الى الارض . ويظهر في الصورة العلم السوفييتي وصورة لينين .

قالت الصحف المحلية

بن اهرون يدعو الى دولة يهودية بدون عمل عربي

דבר

نشرت « د فار » في الرابع من شباط الجاري نص كلمة يتسحاق بن اهرون سكرتير الهستدروت العام في اطار النقاش في سكرتارية حزب « العمل » حول مستقبل المناطق العربية المحتلة . وقد أثار بعض ما جاء في هذه الكلمة ردود فعل حادة لدى المسؤولين في الحكومة وفي الحزب الحاكم وفي الاوساط اليمينية في البلاد من دعاة الضم والتوسع . و« الاتحاد » تنشر اهم ما جاء في هذه الكلمة :

« ان من المهم في هذا النقاش ان نتفحص القيم الاساسية لصهيونية العاملة ، وهل يمكن لهذه القيم ان تصمد وان تطبق في الواقع السياسي الجديد ، الذي نشأ في اعقاب حرب الايام الستة ، وهل ينبغي نتيجة لنتائج هذه الحرب ان نحدث تغييرات نوعية في تلك النظرة الى العالم وفي تلك الطريق التي كافحنا عبرها اجيالا عديدة » .

وبعد ان يشير بن اهرون الى ان النقاش الرئيسي في الحركة الصهيونية حول العلاقة مع العرب نقاش قديم يذكر ان الحركة الصهيونية لم تثقف اليهود في هذه البلاد على أساس انها مقسمة في قيمها ودينها وثقافتها ويعيد الى الاذهان موقف بن غوريون المؤيد لتقسيم البلاد في عام ١٩٤٨ ، والى دور الشعب اليهودي في تعمير البلاد .

ويؤكد بن اهرون على الجانب الخلقي في مقدرة كل شعب على بناء نفسه ، وهو الامر الذي يخاف عليه نتيجة لاستمرار الوضع الحالي وتشغيل عشرات آلاف العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل . ويحذر بن اهرون من ان الدول الكبرى لن تمنح اسرائيل ما لا يقدر عليه شعبها . هذا ما حدث في عام ١٩٤٨ ولا يوجد احتمال كهذا في سنوات السبعين ، التي تشهد حروبا طائفية وقومية . و **« من أين لنا ان يقبل العرب حكم اليهود لهم وان يتنازلوا عن حقوقهم السياسية »** . ويحذر كذلك من ان اعوام السبعين ليست كالاعوام الماضية وان العالم لن يتحمس كثيرا لما يفعله الاسرائيليون ، ولن يتقبل ذلك بحجة انهم طلائعيون ! واشتراكيون ! ومضحون !

ثم يقول بن اهرون : **« انا لست واثقا ، واعترف بذلك ، وربما اكون بهذا مميزا عن رفاقي الذين سبقوني ، انا لست واثقا ان علينا ان نتمهل في مسالة الحسم بالنسبة للمناطق الى ان يوقع على اتفاق سلام ، انا لست واثقا من اننا في احد الايام لن نصل الى الاستنتاج ، بان مجموعة معينة من السكان وقطاعا معينا من الارض سيكونان خارج نطاق حكمنا ومسؤوليتنا ، بدون ان نحصل على توقيع بذلك من الطرف المقابل » .**

« ولكننا نعود الى القضية الملحة : دولة يهودية او دولة مشتركة . من الواضح ، انه لن تكون دولة يهود بدون أقلية عربية ، ولا يمكن ان نفكر بهذا ، فهذا اصبح جزءا من واقع البلاد ، وكما هو الحال في اورشليم المقدسة لكل الديانات ، ولا يمكن ان نتصور وجودنا في القدس الموحدة والكاملة بدون ان نبدي رأينا فيما يتعلق بابناء الديانات الاخرى ، التي تشترك معنا في تقديس القدس » .

« انا مقتنع انه ليس لنا ولن يكون لنا اية سلطة فعلية على دولة ثنائية القومية - ويكفينا دولة اسرائيل وما فيها من أقلية عربية محترمة جدا . انا لاشك في اننا سنوجد في وضع نقرر فيه من جانب واحد الحدود المعينة التي سنعيش فيها والحدود التي لا نريدها . ولكنني لا اريد ان استثني من الاعتبار ان الحدود الاسرائيلية لن تحددها قرارات سياسية مرغوبة ، ايديولوجية وتاريخية » .

ويعتقد بن اهرون ان الوضع الحالي - العالم العربي قد يفرض على اسرائيل الاحتفاظ بحدود لا ترغب بها . ويذكر أن على اسرائيل ان تبني اقتصادها وتستعد لاستيعاب مليون يهودي مهاجر في سنوات السبعين ، ويقول ان اسرائيل تعرف عناوين المليون يهودي . ثم يضيف : **« انني اخشى حتى مجرد التفكير بالازمة الاولى - التي من المتوقع ان يشهدها الاقتصاد الاسرائيلي - وعشرات آلاف العمال العرب يعملون في مصانعنا وفي ورشات البناء . فكل ما انشاوه بايديهم لن يحسب لصالحهم ، وسيكونون غرباء ، وأول من يفصلون من العمل . علينا الا ننتظر هذا اليوم . فهذا ليس دمجا ولا اندماجا . علينا ان نستبق ذلك اليوم وليس غدا وبصورة مبرمجة - في مرحلة الازدهار والانتعاش والفائض في القدرة - وان نضع المسؤولية في مكانها ، ان نلقيها على الاهلين العرب ، أنفسهم ، على قيادتهم وعلى اقتصادهم ، ليقوموا بالعبء . ولكن علينا الا نسكر ونحسب اننا نستطيع ، حقا ، مواصلة ذلك بالاعتماد على التفوق العسكري » .**

وانتقل بن اهرون بعد ذلك الى الحديث عن المشاعر القومية ، وان هذه المشاعر تتولد عند الشبعانين اكثر مما هي عند المثقفين ، ولخص حديثه في هذه النقطة ان الصهيونية العاملة لم تتوقع ابدا احتمال تحول شعب اسرائيل الى شعب يتحكم بالشعوب الاخرى ،ثم اشار الى ماقد يجري بين الشعب اليهودي من تساؤلات حول حقه في هذه البلاد ، كما حدث في الماضي ، حين كان بن اهرون لا يزال شابا : **« الي حق في هذه البلاد ؟ الحكم العرب ؟ وهل أسلبهم ؟ ام لا ؟ ... وبدون ان يكون المرء ماركسيا متطرفا يمكنني القول : يا سادة ، انه لحلو كثيرا ان نشيد الصهيونية بالعمل العربي » .**

« ومن يقول انه لا يريد ان يغتني وان يترفه على حساب العرب من المناطق ، فسيصبح بعد برهة كافرا في تحقيق الصهيونية - واذا عارض في ذلك ، فمن الواضح ، انه يعيق الخلاص ويوقف التطوير ، ويلجم الطاقات الكبرى » .

ويدعو بن اهرون في ختام كلمته الى عدم ادخال الشك في قلوب اليهود والعرب على السواء ، ان اليهود جاءوا الى هنا ليس لتشييد البلاد بعرقهم وعملهم بل باستغلال الآخرين وسلبهم حقوقهم القومية .



سيرة أباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انجلس في لندن

« أردت أن أراكم في بيوتكم وارقبكم في حياتكم اليومية وأجاذبكم أطراف الحديث عن حالتكم وحاجاتكم وأشهد كفاحكم ضد سلطة ظالميكم السياسية والاجتماعية » .

من نداء انجلز الى الطبقة العاملة في بريطانيا العظمى ، الذي صدر به كتابه « وضع الطبقات الكادحة في انجلترا » .

وصل فريدريك انجلز في تشرين الثاني ١٨٤٢ الى لندن . وكانت انجلترا في تلك الايام أكثر بلدان العالم تطورا . حيث ان اكتشاف الآلة البخارية واستحداث آلات جديدة لصناعة النسيج ، وكلاهما شكلا أساس الثورة الصناعية في انجلترا ، جعلا انجلترا بلدا صناعيا متطورا يصدر بضائعه الى مختلف بلدان العالم .

ونتيجة لظهور المصانع الكبيرة في انجلترا نمت طبقة البروليتاريا الانجليزية بسرعة ، ورافق ذلك اشتداد التناقضات بينها وبين طبقة البرجوازية .

وحين وصل انجلز الى لندن كان التفاوت الكبير بين الفقر والغنى وبين البذخ والشقاء وبين الآلام والترف قد برز بوضوح . فبينما كانت الطبقة العاملة الانجليزية تكدح وتشقى ، لم يكن نصيبها الا الآلام وشدة الاستغلال ، اما البرجوازية فكانت تتمتع بالخيرات التي تنتجها الطبقة العاملة .

وقد أثرت حدة التناقضات الطبقية في نفس انجلز كثيرا ، وبرز هذا بوضوح في المقالات التي كتبها مباشرة بعد وصوله الى لندن ، وظهرت في جريدة « راينشه تسايتونغ » ، التي سبق وذكرنا ان ماركس عمل رئيس تحريرها في تلك الفترة . وقد استهل انجلز احد هذه المقالات بالسؤال التالي :

« هل الثورة ممكنة ، هل هي محتملة في انجلترا ؟ » .

وأجاب : « ان الصناعة الانجليزية قد ولدت طبقة غير مالكة تزداد يوما بعد يوم وتدرك أكثر فأكثر ان الاطاحة بالعلاقات القائمة عن طريق القوة ، والاطاحة بارستوقراطية الارض والارستوقراطية الصناعية ، هذه الاطاحة وحدها هي التي تستطيع تحسين وضع البروليتاريا المادي » .

وهكذا نرى ان انجلز أدرك بدراسته تناقضات المجتمع الانجليزي وتحليله للعلاقات الاجتماعية السائدة فيه ، وبفكره الثاقب ، ان البروليتاريا هي القوة الاجتماعية التي تستطيع ان تحقق التغيير الاجتماعي ، وان هناك ٣ طبقات في المجتمع الانجليزي هي : النبلاء (ارستوقراطية الارض) ، البرجوازية الصناعية والبروليتاريا .

« وضع الطبقات الكادحة في انجلترا »

ولمدة عامين تقريبا راقب انجلز حياة الشعب الانجليزي وظروف العمال ونضالهم . ولم يكن موقفه من البروليتاريا موقفا عاطفيا على نمط الاصلاحيين البرجوازيين . ولم ينظر الى العمال الانجليز على انهم يعانون فحسب ، بل كطبقة تناضل ايضا ، سيكيف نشاطها الثوري مستقبل البلاد .

وكثيرا ما كان انجلز يتجول في شوارع لندن ومانشستر ويزور الاحياء العمالية . وكان يغادر في أوقات فراغه مدينة مانشستر ، حيث قضى اكبر قسط من اقامته في انجلترا ، ليزور الاحياء العمالية في المدينة . وكان غالبا ما يصحب صديقته الايرلندية الشابة ماري بورنس ، التي تعرف عليها في مانشستر ، فتساعده في محادثة العمال الايرلنديين في المدينة .

وقد سجل انجلز كل ملاحظاته وتحليله العميق لاوضاع الطبقة العاملة الانجليزية في كتابه « وضع الطبقات الكادحة في انجلترا » ، الذي صدر في المانيا في عام ١٨٤٥ ، وعكس احدى المراحل الاولى لتبلور مفهوم الشيوعية العلمية عند انجلز. وفي هذا الكتاب حلل انجلز النتائج العميقة للثورة الصناعية في انجلترا ، التي أدت الى ظهور الصناعة الآلية الكبرى وميلاد البروليتاريا الصناعية .

وكشف انجلز فيه جملة من القوانين الخاصة بالانتاج الرأسمالي : الازمات الاقتصادية الدورية ، تكوين جيش احتياطي من العاطلين عن العمل في الصناعة ، اشتداد استغلال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة مع اتساع الانتاج الرأسمالي . وقد وصف فيه الظروف التي يعمل فيها العمال الانجليز ، وشرح شروط سكنهم وأجورهم ، ويوم عملهم الطويل ، وعمل الاولاد والنساء الشاق . واستنتج انه لا يمكن التوفيق بين مصالح البرجوازية والبروليتارية .

ولكن انجلز ، وهذه احدى مآثره الرئيسية ، رأى في البروليتاريا طبقة تكون ظروف وجودها بالذات الشروط لتماسكها وتنظيمها وتأدية رسالتها التاريخية ، ألا وهي القضاء على الرأسمالية .

ويمكن القول ان بقاء انجلز في انجلترا ولقاءه بقادة الحركة الشارتية واتباع الاشتراكي الطوباوي روبرت أدين وغيرهم من الاشتراكيين ، كل هذا ساعده على التخلص من آرائه المثالية ، التي أخذ يبتعد عنها منذ كان في بريمن وبرلين . ففي انجلترا تحول انجلز الى انسان مادي أصيل وأصبح شيوعيا .

(في العدد القادم « لقاء ماركس وانجلز ») .

ريبورتاج صحفي عن البقيعة

اهالي البقيعة لن يتنازلوا عن قريتهم

بقلم : جميل شحادة

أنظار الرأي العام في بلادنا تتجه في هذه الايام نحو قرية البقيعة العربية التي تتعرض لحملة « استيطان يهودي » تحت راية « حماية الاماكن اليهودية المقدسة وتجديد السكن اليهودي فيها » ..

الرفيق نايف سليم

واليكم الحكاية :

اصبح الآن واضحا ان عملية استيطان يهودي في قرية البقيعة العربية في الجليل تجري على قدم وساق . فمنذ ان حضر نفر من « الغلمان » من يهود الولايات المتحدة الى هذه القرية واقاموا في بناية الكنيس اليهودي ، وفي بيت « الزناتي » ، العائلة اليهودية المقيمة قديما في القرية ، منذ تلك اللحظة وحملة مسعورة من التحريض العنصري تشنها الصحف الاسرائيلية الصهيونية على اهالي قرية البقيعة ومجلسها المحلي بغية التحضير وتمهيد الجو الملائم للاستيطان اليهودي في البقيعة وترحيل سكانها العرب منها .

لقد احتفل هؤلاء « الغلمان » بحضور زوجة رئيس الدولة السابق اسحق بن تسفي بتدشين (حانوكا) الاستيطان اليهودي الجديد ، فباركت زوجة الرئيس السابق هذا الاستيطان واعطته من نفسها تشجيعا وسندا ادبيا ومعنويا ليعيد الى البقيعة « يهوديتها » كما تحاول الصحف الصهيونية وجماعة الراب كهانا ان يصوروا الامر .

وبدأت حركة التحريض على اهالي البقيعة ومجلسها المحلي بدعوى ان الاماكن المقدسة اليهودية غير مصونة وتدنس ، ويعتدي عليها الاهالي ، والمجلس المحلي « غير موجود » ! ! كذا ، وان « الخروبة » ، الشجرة المقدسة ، قصفت اغصانها ... يا حرام .. على أيدي الاهالي .. مع ان العديد من الشجر تقتلعها الرياح ، اما هذه الشجرة فلانها « مقدسة » لا تكسر ولا تنكسر الا على ايدي آدميين .. ومن البقيعة ! ! .

وعلى الرغم من تكذيب المجلس المحلي لهذه التخرصات وهذا التحريض الارعن من الصحف « المريضة » واصلت هذه الصحف تحريضها ووصفت البقيعة وسكانها بأنهم لا يراعون جمالها وموقعها الطبيعي الجميل وان القرية أشبه بمزبلة ... !! وان هؤلاء « الغلمان » جاءوا الى البقيعة ، « كمنقذين » و « كمخلصين » و « كمحررين » .. وقد قام هؤلاء « الغلمان » بتوجيه رسالة الى المجلس المحلي ونسخا عنها الى وزير الداخلية ووزير العمل يطالبون فيها المجلس المحلي بتخصيص ٣٠٠ ألف ليرة في ميزانيته لبناء مساكن وخدمات لهم ... ووصل الى المجلس مبلغ ٦ آلاف ليرة من مؤسسة يهودية دينية في هرتسليا ..!! على حساب تكاليف وصل الاماكن التي يقيم فيها هؤلاء « الغلمان » بشبكتي الكهرباء والمياه .

وأخذت محطة الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون ينشران اخبار هذا الاستيطان وينشران عن ان مستوطنين جددا اعلنوا عن استعدادهم « للاقامة » في البقيعة .

لم يكن هذا الهجوم على البقيعة بدون ممهدات وبدون اعداد .... فقرية البقيعة ترزح تحت نير سياسة خنق القرى العربية وتعيش تحت خطر شبح الترحيل والاستيطان اليهودي منذ زمن بعيد وقد حرمتها الحكومة من كل شيء وتضافرت عليها كل المخططات لاكراه اهاليها على الرحيل وتركها . ومن هذه المخططات تضييق مسطح القرية وعدم توسيعه لدرجة ان عائلتين او ثلاث تسكن في بيت واحد مخصص لعائلة واحدة . وقرية البقيعة تتعرض لمضايقات مميتة من جانب وزارة الاديان التي تدعى « بنقطة » مقدسة شرقي القرية ، ولذلك تمنع عن القرية اي تطور تجاه الشرق وتقفل عليها الشارع الشرقي .

وقد سمحت وزارة الداخلية ولجنة التنظيم بالبناء المرخص فقط في الحي الغربي الذي يبعد اربعة كيلومترات عن البقيعة ويخلو من كل خدمة ومن الشوارع ، وتشجيعا على الرحيل من البقيعة خصصت الكيرن كاييمت مساحة من الاراضي للبناء لبيعها لمن يرغب من اهالي البقيعة « بالمقايضة » على اراضيهم في البقيعة . فمقابل كل دونم في « الحي الغربي » ثماني دونمات من اراضي البقيعة الاصلية !

وترفض الكيرن كاييمت بيع قطع اراض للبناء بيعا مهما كان الثمن الذي يعرضه المشتري .

موقف المجلس المحلي

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس البقيعة المحلي في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٣ ، ألقى رئيس المجلس السيد يوسف نايف سويد بيانا صحفيا استنكر فيه التحريض والافتراءات الموجهة الى مجلسه وأهل قريته واعلن عن موقف المجلس المحلي المعارض لاستيطان يهود جدد ممن لم يقيموا في البقيعة سابقا واعرب عن موافقته فقط على عودة يهود البقيعة الاصليين .

وتلاه نائبه فايز خير فقدم بيانا مفصلا عن اوضاع القرية والمجلس المحلي السيئة بسبب عدم تقديم المساعدات الحكومية للمجلس منذ ان قام سنة ١٩٥٨ . فالديون الباهظة تربض على صدر المجلس منذ سنة ١٩٦٣ وتبلغ ٦٥٢ ألف ليرة وتزداد سنة بعد سنة ويدفع المجلس فوائد على هذه الديون تبلغ اكثر من الضريبة المحلية التي يفرضها المجلس على الاهالي والقرية .

ورغم المشاريع التي قام بها المجلس (مشروع المياه وتعبيد الشوارع والكهرباء وغيرها من الخدمات) فلم يحصل المجلس على اغورا واحدة من الحكومة .

ورد نائب رئيس المجلس بالتفصيل وبالحقائق الدامغة التي تدحض تحريض الصحف والتي كان ممثلو بعضها حاضرين في القاعة .

ثم تلا العضو الشيوعي في مجلس البقيعة المحلي الشاعر نايف سليم بيانا شرح فيه الغرض من التحريض الصحفي ضد البقيعة وقال : ان هذا التحريض هو استمرار لمخطط قديم لترحيل اهاليها واستيطانها بمواطنين يهود . وهاجم سياسة الحكومة التي دأبت على تنفيذ هذا المخطط منذ قيام الدولة . وقال : ان التضييق الخانق على قرية البقيعة ليس الا تمهيدا لهذه الحملة الجديدة والمسعورة التي تشكل دخانا مضللا على عملية الاستيطان اليهودي في البقيعة .

وتضمن بيانه تفصيلا مروعا عن مخطط قديم لترحيل سكان البقيعة العرب وتبديلهم بيهود ، ونهب ارضهم ، وقد جاء في هذا البيان :

* صادرت الحكومة مساحة ٨٢٧١ دونم ارض من مجموع ١٤٢٩١ دونم كانت للبقيعة وذلك بحجة انها صخرية مع انها مثقلة بكروم الفواكه المثمرة وغيرها .

* محاولات مهووسة ومستعرة لشراء ومبادلة قطع الارض المتبقية فهم يشترون الدونم منا بمبلغ ٢٠٠ ليرة ولا يبيعونه لنا حتى ولو دفعنا ٢٠ ألف ليرة ، ويصرون على « المبادلة » وهي لصالح الاقوى دائما ، فيعرضون علينا دونما في الحي الغربي الذي يبعد اربعة كيلومترات عن القرية مقابل ثماني دونمات في « البقيعة القديمة » .

* الحاق ال ٣٣ بيتا شرقي الشارع بخارطة منطقة « جبل ميرون » الهيكلية والخارطة مفروضة علينا فرضا .

* حرمان مواطني البقيعة من رخص العمار بينما هذه الرخص تعطى بسهولة في الحي الغربي الذي يبعد ٤ كيلومترات عن القرية .

* تكبير مصطنع لمساحة الاماكن المقدسة والاكثار منها كما اعلن مؤخرا على مستوى وزاري وهناك محاولات محمومة لمصادرة « العين » — مصدر المياه الوحيد —

وعرض نايف سليم مطالب القرية من السلطات الحكومية وهي :

— اعطاء هبة — ولو لمرة واحدة — لانتشال المجلس المحلي من ديونه البالغة ٦٥٢ ألف ليرة .

— تقديم المساعدات لتعبيد الشوارع في حي البقيعة الغربي الذي يعيش في جزيرة من « الوحل » .

— ايجاد اماكن عمل وضم اماكن عمل « المحاجر » التي يستخرج منها البلاط النادر الى سلطة المجلس المحلي لجباية الضرائب والرسوم منها ، وتشغيل ابناء القرية فيها .

— تحويل قطعة من اراضينا المصادرة والمسماة ملك الدولة الى ملعب رياضي اذ ان كل فريق رياضي ينشأ في قريتنا ينطفىء بسرعة لانعدام الملعب والمساعدة .

— اقامة حديقة عامة لاطفالنا واولادنا واهالي القرية على قطعة من هذه الاراضي .

كذلك تحدث عضو المجلس المحلي السيد رمزي خوري الذي أكد ما قاله زملاؤه وشجب التحريض الذي توجهه بعض الصحف الاسرائيلية الى قريته ومجلسه وأكد ما تقاسي منه قرية البقيعة من تخلف وتأخر بسبب ضيق ذات اليد وقلة المساعدات والهبات الحكومية للقرية ومجلسها .

وبعد ان انفض المؤتمر توجه الجمع نحو الكنيس اليهودي حيث يقيم المستوطنون . وكان ذلك بمساعي أثنين من رجالات السلطة العرب اللذين حضرا خصيصا ، كما تبين ، لعقد « راية الصلح » وكان بين أهل البقيعة والمستوطنين اليهود « دم .. وقتيل » .

وبدل ان تنشر الصحف في اليوم التالي عن المؤتمر الصحفي وبيانات المجلس المحلي وممثلي كتله اهتمت بالنشر عن « الصلحة » على نزاع « موهوم » !! وذلك من اجل تهيئة الرأي العام اليهودي للاستيطان في البقيعة وبدأت الاذاعة والتلفزيون والصحف تنشر عن استيطان افراد جدد من اليهود في البقيعة وأخذت الصحف تشجع ذلك ، وبز من بينهم صاحب جريدة « يديعوت احرونوت » الدكتور روزنبلوم ، الذي دعا بافتتاحية له بتاريخ ٢٢—١—٧٣ الى « موازنة السكان الدروز في القرية بسكان يهود جدد فيها » (وغاب عن بال الدكتور الفطين السكان المسيحيون في البقيعة ونحن نذكره بوجودهم ليأخذهم بعين الاعتبار في معادلة التوازن) ... ! ! !

ونشرت الصحف ايضا عن نية الراب كهانا زيارة القرية ، وتأجلت الزيارة بطلب من زوجة رئيس الدولة السابق اسحق بن تسفي .

لقد صرح لي أبناء قرية البقيعة ان عملية « الاغراء » — بدفع مبالغ طائلة لشراء بيوت قديمة في القرية — بدأت تطل برأسها المسموم . فقد عرض على أحدهم بيع بيت قديم (خشبة) بمبلغ خمسة آلاف ليرة .. وهذا السعر لم يحلم به في حياته .

وهكذا نرى ان جهودا متضافرة تتراكم وتتجمع لتنفيذ مخطط تشريد اهالي البقيعة العرب واسكان يهود فيها بدلا منهم .

وأخذ نشاط الراب كهانا وعملاؤه اليهود والعرب وخاصة المدعو عمنوئيل خوري (المعروف بمنويل) في الجليل يركز على قرية البقيعة لترحيل سكانها واحلال مستوطنين يهود مكانهم .

ولكن نضال اهالي القرية من اجل البقاء في قريتهم ووطنهم ، وتمسكهم بمسقط رأسهم ومساندة الرأي العام الدمقراطي المحلي والعالمي لهذا النضال العادل سيفشلان ولا شك كل المخططات لترحيلهم وتشريدهم .

منظر من الساحة العامة في البقيعة ، تتوسطها شجرة التوت ، وبركة الماء التي حلت محل النبع بعد اقامة مشروع المياه .

من اليمين : اعضاء المجلس — رمزي خوري ، يوسف نايف سويد ، (رئيس المجلس) ، فايز خير ، ميشيل الحاج (سكرتير المجلس) ، وشباب من البقيعة في المؤتمر الصحفي .

حول المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس أم الفحم المحلي

على المجلس والاهلين مواصلة السعي للدفاع عن حقوق القرية

بقلم : ابو العفو — (ام الفحم)

كان طبيعيا ان يعقد المجلس المحلي في قرية أم الفحم مؤتمرا صحفيا لاطلاع الرأي العام ، اليهودي والعربي في هذه البلاد وفي الخارج ، على قضايا القرية الملحة والمعقدة . وقد اتخذ المجلس هذا القرار بعد ان أدركت كل العناصر الممثلة فيه انه لا يمكن السكوت بعد على اوضاع القرية ، وان وعود السلطات لا تغطية لها .

ويجدر بنا ان نعود بهذه المناسبة قليلا الى الوراء لنذكر أبناء قريتنا فلعل في الذكرى نفعا . ونحن على ثقة ان القسم الاكبر منهم يذكر وعود السلطات عشية الانتخابات في عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٩ . فقد صدرت في حينه نشرة خاصة وزعت على أبناء القرية ، وقعها ما وصف في ذلك الحين ، بالقوائم « الايجابية » . اسم النشرة « بصراحة » ، مع انها كانت تحتوي على كل شيء الا الصراحة . فكيف وصفت هذه النشرة ، التي صدرت بايعاز من السلطات ، الوضع في أم الفحم ؟ لقد وصفت ام الفحم بالشجرة المثمرة ويحاول الحزب الشيوعي قطعها ؟؟؟ . وصدرت نشرة « بصراحة » ، التي قال عنها السكان آنذاك ، انها نشرة « بوقاحة » ، قطار مساعدات يتجه الى ام الفحم !! ومن الذي يحاول منعه من الوصول الى قريتنا ، التي هي بأمس الحاجة الى كل مساعدة ؟ بالطبع الشيوعيون ، حسب « بصراحة » واعلنت النشرة ايضا عن رصد ١٫٥ مليون ليرة لتطوير أم الفحم حتى سنة ١٩٧٠ ؟

بدل قطار المساعدات

نهب الارض

ولكن ما الذي حدث بعد ذلك ؟ وما الذي تحقق من وعود نشرة « بصراحة » ؟

لم تكتف السلطات بسلب ١٠٠ ألف دونم من أراضي القرية واغلاق ١٧ ألف دونم من أراضي « الروحة » واقتطاع ٥ آلاف دونم مشجرة وصالحة للزراعة وتقديمها « هدية » لمستعمرة « ميامي » ، التي لا تبعد اكثر من ٥٠٠ متر عن القرية ، بل امتدت الى تحريش ما تبقى من الارض الوعرة المستعملة كمراع وأحراش ، والتي تزيد على ١٣ ألف دونم . وفي ظل هذه السياسة يحرم على سكان ام الفحم حتى التمتع بظلال الاحراش المحيطة بها . و « بفضل » مختلف القوانين الجائرة ، مثل « قانون الحاضر غائب » وقانون « تركيز الاراضي » فقدت قرية ام الفحم معظم أراضيها ، فلم يبق في حوزتها سوى خمسة آلاف دونم ، بضمنها مسطح القرية . وهكذا يصح في سكان القرية ، وعددهم ١٤ ألف نسمة ، مثلنا العربي القديم ، فحالتهم مثل « قرد على بلاط » .

السلطات تلتزم الصمت !

وبعد ان صادرت السلطات كل هذه الاراضي أخذ المسؤولون في المجلس أيضا يدركون صعوبة الوضع الذي وصلت اليه القرية ، وبدأوا يتحسسون الضائقة السكنية والحاجة الى اراض لاقامة ابنية جديدة للمدارس .

ومنذ سبع سنوات تقدم المجلس بطلب الى محكمة الاراضي يطلب فيه تسجيل كل أراضي الاحراش والمراعي باسم المجلس ، والتي كانت مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني ملكا عاما للقرية وادعت الحكومة ملكيتها . ولكن المحكمة رفضت ادعاء المجلس كاملا وأصرت على بحث كل قسيمة على حدة ، بعد ان قسمت الارض الى ١٠ قسائم ، وعلى المجلس ان يتقدم بدعوى على كل قسيمة . وكان واضحا ان الهدف من هذا تخسير المجلس اكثر ما يمكن من المال كرسوم وأجرة محاماة .

فماذا كانت النتيجة ؟ ان ما حدث لا يمكن ان يحدث الا في « واحة الدمقراطية » ، في هذه البلاد ، فقانون يعطي وقانون يأخذ ثانية ما أعطى القانون الاول . لقد ربح المجلس في المحكمة عدة قسائم ، ومن بينها القسيمة المقام عليها مدرسة « ج » . فبعد ان شيد المجلس مدرسة عليها ، استأنفت « دائرة أراضي اسرائيل » ضد المجلس وربحت الاستئناف « بفضل » قانون آخر ، هو قانون « تغيير صفة الارض من أحراش الى بناء » . وهكذا عادت الارض وبقدرة قادر الى ملكية الدولة ؟ وهكذا حدث مع قسيمة « مدرسة البنات القديمة » وقسيمة « أم الرب » وقسيمة اخرى ، مساحتها ٥٫٥ دونم ، تنازل عنها

— البقية على ص ٤ ع ٧ —

بيان من الهيئة الاسلامية العليا :

فتح فرع في القدس لمحكمة يافا الشرعية استمرار للاعتداءات المتكررة على حقوق المسلمين ● لتتوقف سياسة استبدال سكان بسكان وقومية بقومية ولغة بلغة ..

القدس — جاءنا من الهيئة الاسلامية العليا بالقدس البيان التالي الذي وزع على جميع الصحف في البلاد :

١ — اطلعت الهيئة الاسلامية مما نشر مؤخرا عن عزم الحكومة الاسرائيلية على فتح فرع في القدس لمحكمة يافا الشرعية ، وانه لما يدعو الى الاسف ان تتجاهل السلطات الاسرائيلية ان في القدس محكمة شرعية تمتد جذورها الى الف وأربعمائة عام ، الى ايام اصحاب عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ، وهي المحكمة التي يلتف حولها المسلمون في القدس ، ومنطقتها وتقوم على أمورهم ، وتبت في قضاياهم ، وتنظر في شؤونهم وفق أحكام الشريعة الاسلامية .

ان الهيئة الاسلامية وهي ترى فيما تعتزم السلطات تنفيذه من حرمان للمسلمين من محكمتهم استمرارا للاعتداءات المتكررة على حقوقهم منذ حرب حزيران سنة ٦٧ حتى الآن لتناشد المسؤولين ان يعملوا للحيلولة دون تنفيذ هذا الاجراء الضار بحقوق المسلمين وشرعية مؤسساتهم الدينية .

والهيئة الاسلامية اذ تشكر للمسلمين التفافهم حول محكمتهم الشرعية وتمسكهم بها وهي جزء من كيانهم في هذه المدينة الخالدة تود ان توضح ان هذه المحكمة ذات الاختصاص ما انفكت منذ تأسيسها تيسر للمراجعين في الداخل والخارج أعمالهم وشؤونهم التي لا غنى لهم عنها .

ان الهيئة الاسلامية وهي تصدر هذا البيان تطالب السلطات ان تزيل العراقيل التي وضعتها في وجه هذه المحكمة اذا كانت حقا ترغب في تسيير أمور أصحاب المعاملات ، وان تتمشى مع القوانين والاعراف الدولية والشرعية بهذا الخصوص .

٢ — نشطت مؤخرا جمعية تدعى بجمعية تطوير الحي اليهودي في القدس في انذار اصحاب العقارات الواقعة بباب السلسلة وغيرها من العقارات داخل المدينة القديمة ، لتستبدل سكانا بسكان وقومية بقومية ولغة بلغة امعانا في تهويد هذه المدينة المقدسة دون الالتفات الى اية عدالة او أي حق ، ودون النظر الى اية اعتبارات انسانية تركيزا على الهدف الذي تسعى اليه السلطات لتغيير الوجه الحقيقي لهذه المدينة ، والهيئة الاسلامية التي طالما استنكرت منذ وجودها مثل هذه الاعمال فانها تعود وتستنكر مرة اخرى هذه الاعتداءات وتأمل من كل ذي ضمير حي بأن يعمل على ايقاف هذا العبث بالتاريخ والاجتراء على الحضارات والسعي الحثيث لفرض امور وتقرير واقع وتبديل وجوه وطمس تاريخ وقضاء على حضارة ، وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، صدق الله العظيم .

القدس في ٤ محرم ١٣٩٣
وفق ١٩٧٣/٢/٦ م

الهيئة الاسلامية

محليات محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

ميثاق جنيف فى جعبات الجنــود !

« سلوك جنود الجيش الاسرائيلي نحو سكان الضفة الغربية وحرصهم على عدم المساس بهم ، باي حال من الاحوال ، ادهشت كل من راقب هذا السلوك عن كثب .. فقد حافظ الجنود الاسرائيليون على الشرف العربي .. ولم نر فى كل تاريخ الانسانية المعاصر - حتى فى جيوش أكثر الدول المتنورة - سلوكا رفيعا كسلوك الجيش الاسرائيلي .. فلم يكن هناك جندي اسرائيلي واحد متعطشا للدم .. كلهم ينشدون السلام والتفاهم .. فانصار سلام هم » .

هذا الكلام المنشور أعلاه ترجمة من رسالة فى صحيفة « هآرتس » اقتبسه صاحبها من كتاب صدر فى الضفة الغربية **«حتى لا نحتطب فى الليل»** . والعنوان هذا مترجم عن هآرتس . واسم مؤلفه **احمد عجوه** كما اوردته الصحيفة المذكورة .

والمهم ان صاحب الرسالة فى هآرتس وهو كاتب معروف يدعى جدعون ويكرت ، يستشهد بهذا الكتاب وبمؤلفات **« ابو شلباية »** ليثبت زيف الادعاء القائل بأن الجيش الاسرائيلي ارتكب **فظائع** فى المناطق المحتلة .

وقد ذكرني هذا الكلام بمقال آخر بقلم ستيفن بوير جاء فيه ما يلي :

« ... ان السلطات العسكرية القضائية الاسرائيلية درست قبل حرب الايام الستة مواثيق مؤتمر جنيف الرابع مع مصادر اخرى للقانون الدولي . والسبب فى ذلك ان اسرائيل قد ادركت فى حملة سيناء ١٩٥٦ انها لم تكن مستعدة الاستعداد الكافي لادارة منطقة محتلة .

ونتيجة لذلك فقد وضع الجيش الاسرائيلي برامجلتدريب النيابات العسكرية على ادارة مناطق محتلة ، حتى انها اعدت حقائب قانونية تحتوي على نسخ من نصوص ميثاق جنيف الرابع وما يتعلق بها ، وكذلك دراسات البروفسور فون غلان والسيد غرين سبان وآخرين » (١) .

اننا نوافق السيد ويكرت والسيد عجوة ان الجندي هو انسان قبل كل شيء ، والانسان بطبعه يحب الحياة.. والجندي ، اي جندي لا يمكن ان يتعطش للدم . غير ان الذين يتعطشون لسلب حقوق الغير ، وتشريد شعب بأكمله ، وحتى تسميم الارض .. لا يمكن وصف عطشهم بانه عطش للسلاح ، بل لشيء آخر . وهؤلاء ليسوا جنودا ، فلا مصلحة الجندي بهذا الاذى . انها مصلحة من يحوّل الجندي الى آلة لتحقيق مطامع لا تتفق مع مصلحة الجندي التي يقاتل من اجلها ، او يفرض على جيوش كثيرة ان تقاتل فى حرب غير عادلة ؟ وماذا كان العدوان الاميركي فى فيتنام ؟ وما جريمة الطيار الذي يلقي قنابل النابالم على الاطفال والنساء ليحرق الزرع والضرع ؟ أسئلة تحتاج الى أجوبة . والمخفي أعظم ...

الصهيونية لم تترك وسيلة على الارض وفى السماء لم تستخدمها فى سبيل الاستيلاء على فلسطين . ولا تزال هناك صفحت مجهولة للعالم عن تاريخ الحركة الصهيونية ونشاطها فى الخفاء . أكبر جريمة سياسية ارتكبها الحاج امين الحسيني مفتي القدس حتى قبل قيام اسرائيل ، كانت تعاونه مع النازية ، لانه تحالف فعلا مع الشيطان ، مع أعدى أعداء الشعوب .

ولكن ماذا عن دور الصهيونية ، التي تصدر الكتاب تلو الكتاب والفيلم تلو الفيلم عن تعاون المفتي مع النازية ؟

كنا قد نشرنا قبل هذه المرة عن اتصالات قادة صهيونيين مع النازية والفاشية . وقضية كستنر ، كشفت جانبا ضئيلا من الحقيقة . اما اليوم فقد كشفت الحكومة الايطالية عن وثائق وزارة خارجية موسوليني . وكما نشرت الصحف هنا ، فقد ظهر منها ان جابوتنسكي زعيم حركة التنقيحيين اليهودطلب الاجتماعالى موسوليني وعرض عليه خدمات حزبه .

واكثر من ذلك فقد نشرت مجلة الجامعة العبرية نقلا عن باحث اسرائيلي الدكتور مينرفي ان الدكتور حاييم وايزمان وسكولوف وغولدمان كانوا على اتصال مع حكومة موسوليني . وان وايزمان عقد معه أكثر من اجتماع ، وبعد ان انكشف وجه الفاشية . وفى اجتماع فى ١٧ شباط ١٩٣٤ اقترح موسوليني على وايزمان اقامة « دولة صهيون » فى فلسطين . وكانت تحفظات وايزمان هي انه يجب ان يصبح عدد السكان اليهود النصف على الاقل قبل اقامة الدولة .

ويقول الدكتور منيرفي ان وايزمان بعد ذلك عقد ثلاثة اجتماعات اخرى بعد ذلك مع ممثل وزارة خارجية موسوليني سكاربا ، «الذي كان معروفا بصداقته لليهود » .. (معريب ٨-٢-٧٣) .

وان وايزمان عارض اجراء اتفاق مع العرب قبل ان يصبح عدد السكان اليهود فى البلاد النصف على الاقل .

ويعتقد الدكتور منيرفي ان هذا هو السبب فى عدم توصل وايزمان مع موسوليني الى اتفاق .

السؤال هو بماذا يختلف اتصال المفتي مع هتلر ، عن اتصال القادة الصهيونيين بالفاشيين ؟ واذا كانت الغاية تبرر الواسطة ، أفليس الحسن أخا للحسين ؟!

١ - كتاب اسرائيل السنوي . حقوق الانسان ، الجزء الاول ، اصدار جامعة تل ابيب ١٩٧١ ، ص ٢٥٩ .

صليبا خميس

لجنة القانون ترفض مشروع تعديل طريقة الانتخابات النسبية

النائب ليفنبراون يدافع عن حرية الاحزاب الصغيرة ويطالب الكنيست بافشال المؤامرات المتكررة عليها ...

القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست فى نهاية الشهر الماضي مشروعقانون تقدم به عضو الكنيست لورنس ينص على تعديل المادة٤ من قانون تشكيل الكنيست ، والتعديل المقترحينص على ان لا يجري تغيير البند (٤) الا بأكثرية ٨٠صوتا بدلا من اكثرية عادية كما تنص المادة حتى الان .والمادة (٤) تقول : « يجري انتخاب الكنيست بانتخاباتقطرية عامة ومباشرة بشكل متساو وبسرية ونسبيةحسب قانون الانتخابات ولا يجوز تغيير هذا البند الاباكثرية اعضاء الكنيست » .

واشترك بالنقاش عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون مفسرا اسباب امتناع كتلته عن التصويت على التعديل المقترح ، حيث ان الكنيست الان فى سنة انتخابات ، وما هذه المحاولة الجديدة سوى حلقة من سلسلة محاولات الاحزاب الكبيرة فى اطار هجومها المسعور على الاحزاب الصغيرة ، لمضايقتها وتقليص تمثيلها. وواضح ان الغرض من هذه الحملة تغيير النظام الحالي واستبداله بنظام الحزب الواحد وليس الدمقراطية كما يدعون .

ولم يترك « المعراخ » وسيلة الا وطرقها سعيا منه لتحقيق اكثرية له فى الكنيست . فقد اقترح تغيير طريقة الانتخابات النسبية الى منطقية ، وزيادة نسبة الحسم ، وقانون تمويل الاحزاب ، ومشروع قانون توزيع المقاعد من بواقي الاصوات - قانون « بدر - عوفر » .

وكل هذه الاقتراحات لضمان اكثرية له فى الكنيست تمكنه من تنفيذ سياسته دون رقيب او حسيب.

وقال الرفيق لفنبراون : لقد هزم مشروع قانون تغيير طريقة الانتخابات النسبية الى منطقية فى لجنة القانون ، هذا على الرغم من ان الكنيست اقرته بأكثرية ٦١ صوتا . ولكن الخطر بأن يتمكن « المعراخ » من تجنيد اكثرية لتأييد مشروع قانون بدر - عوفر ، ما زال قائما .

ودعا النائب الشيوعي أعضاء الكنيست والكتل جميعها الى افشال هذا التآمر . وأبرز ان اوساطا فى حزب « المعراخ » نفسه ، تعارض هذا المشروع ، وان نضال الاحزاب الصغيرة قد افشل مشروع قانون « زيادة نسبة الحسم » .

وتوجه النائب الشيوعي الى اعضاء الكنيست من « المعراخ » و « جاحال » فدعاهم الى العدول عن موقفهم ، وان عليهم ألا يستغلوا الاكثرية الموجودة لهم الان ، فالتعديل الجديد المقترح يثير السخط والمرارة بين الجمهور الاسرائيلي ، حيث ان هذا التعديل سيلحق الاذى والضرر بتسعة أحزاب فى الكنيست .

وعلى ضوء ذلك فاني اقترح على كتل الكنيست مرة اخرى فحص موقفهم وان يسقطوا ايضا مشروع هذا القانون من جدول الابحاث .

شــرح واف للتوزيــع الجديــد العجيــب لمقاعــد الكنيســت علــى فــائض الاصــوات !

القدس - لمندوبنا البرلماني - فيما يلي شرح توزيع مقاعد الكنيست على فائض الاصوات كما قررته الكنيست بموجب اقتراح المعراخ وجاحال والذي سيجري على نتائج انتخابات الكنيست القادمة :

١ - يجري تقسيم الاصوات الصحيحة ، للمنتخبين فى جميع الصناديق ، على ١٢٠ مقعدا (وهي مجموع مقاعد الكنيست) زائد واحد، اي على ١٢١ . فيكون الحاصل هو ما يجب ان يناله المرشح حتى ينتخب نائبا . ولنفرض ان هذا الحاصل كان ١٠،٠٠٠ صوت .

٢ - يقسم ما نالته كل قائمة على عشرة آلاف . فيكون الحاصل هو عدد اعضاء الكنيست الكاملين .

٣ - ولنفرض انه بقيت اصوات فائضة ومقاعد لم يجر توزيعها .. فيجري التوزيع ، الذي تقرر مؤخرا على الشكل التالي :

مجموع ما نالته كل قائمة من اصوات يقسم على مجموع ما نالته هذه القائمة من مقاعد كاملة زائد واحد .

ولنفرض ان المعراخ نال ٥٦٠،٠٠١ صوتا و ٥٦ نائبا كاملا .

ونال الليبراليون المستقلون ٥٥،٠٠٠ صوت و ٥ مقاعد كاملة .

ونالت قائمتنا الشيوعية ٤٨،٠٠٠ صوت و ٤ مقاعد كاملة .

ولنفرض انه لم يبق للتوزيع على الاصوات الفائضة سوى مقعدين .

حينئذ يجري تقسيم مجموع ما ناله المعراخ من اصوات على ما ناله من مقاعد كاملة زائد واحد ، اي على ٥٦ + ١ = ٥٧ . فيكون حاصل القسمة ٩٨٢٤ صوتا .

ويكون حاصل هذه القسمة ، بالنسبة الى الليبراليين المستقلين ، ٩١٦٦ صوتا .

ويكون حاصل هذه القسمة ، بالنسبة الى قائمتنا الشيوعية ، ٩٦٠٠ صوت .

حينئذ ينال المقعد الفائض الاول تلك القائمة التي كان حاصل هذه القسمة هو اكبر عدد . وفى المثل الذي اوردناه اعلاه ينال المعراخ المقعد الفائض الاول مع ان المعراخ لم يبق له من فائض الاصوات سوى صوت واحد فقط !

ولا تنتهي العملية عند هذا الحد .

بل يعودون اليها من البداية بعد ان اصبح للمعراخ ، بعد التوزيع الاول ، ٥٧ مقعدا . فيعودون ويقسمون مجموع ما ناله من اصوات على مجموع مقاعده زائد واحد، اي على ٥٨ الآن. فيكون حاصل القسمة ٩٦٥٥ صوتا ، اي يبقى حاصله ، حتى بعد التوزيعة الثانية ، اكبر من حاصلنا او من حاصل الليبراليين المستقلين ، فينال المعراخ المقعد الفائض الثاني .

وهكذا « الدمقراطية » والا فلا ..

المطالبــة باصدار رخص لابنيــة على بعد ١٥ مترا عن الشارع العــام

كفر ياسيف - بعث المواطنون ، هنا ، ممن يمتلكون ابنية وأراضي محاذية للشارع العام عكا ، صفد - الكابري ، نهاريا ، بعريضة يحتجون فيها على رفض لجنة التنظيم المحلية فى عكا اصدار رخص ابنية الا على بعد ١٠٠ متر من الشارع المذكور ، ويطالبون باصدار رخص بناء وفقا لاقتراح مشروع الخريطة الهيكلية الذي يشترط ان يبتعد مقدم طلب الرخصة ١٥ مترا فقط من الشارع المذكور .

وقد أرسلت العريضة الى وزراء الداخلية ، والمواصلات والعمل ، والى حاكم اللواء ومركز السلطات المحلية ولجنة الداخلية فى الكنيست والى مجلس محلي كفر ياسيف .

على المجلس والاهلــين - بقيــة

المجلس « لدائرة أراضي اسرائيل » مقابل قطعة أرض من املاك الغائبين لبناء المدرسة « د » ، والتي احتفل بافتتاحها وزير التربية والتعليم يغئال الون .

ليس هذا فقط . فقد اتضح من التأجيل المستمر لبحث القضايا ان الهدف منه دفع المجلس المحلي الى اليأس والافلاس ازاء حاجته الملحة الى أراض لبناء مدارس ، وقبول عرض « دائرة أراضي اسرائيل » (تقديم ٢٠٠ دونم للمجلس) مقابل التنازل عن كل القضايا الاخرى . الا ان المجلس رفض هذا العرض بشدة، وقد اتضح هذا عشية عقد المؤتمر الصحفي .

٦ دونمات تساوي مرج بن عامر

هناك قضية أخرى كشفت عن طمع المسؤولين فى « دائرة أراضي اسرائيل » . هذا الطمع الذي لا يعرف حدودا . فقد أجاب المسؤولون فى هذه الدائرة ردا على طلب المجلس المحلي امتلاك او استئجار ٦ دونمات داخل القرية لاقامة مدرسة عليها ، بانه لو أعطوا المجلس هذه الدونمات لكانوا تنازلوا عن مرج بن عامر . كلام واضح وصريح . فهم يعرفون ان ثمن دونم الارض الواحد أصبح فى هذه الايام داخل قرية ام الفحم ٦٠ ألف ليرة . اما اذا أراد المسؤولون فى الدائرة المذكورة تصفية أرض مواطنين عرب ، فهم لا يدفعون مقابل الدونم الواحد اكثر من ٢٠٠ ليرة .

وحتى حين توجه المجلس عن طريق محاميه بطلب لوقف عملية تحريش مدخل القرية ، أجابه المسؤولون فى الدائرة انه يحق لهم مواصلة التحريش فقد خسرت الدائرة ربع مليون ليرة على حفر الحفر لزراعة الاشجار . والغريب العجيب ان هذه الاراضي المزمع تحريشها لم يبت فى امرها بعد ويطالب المجلس المحلي بوضعها تحت سلطته وتصرفه . وحتى لو كسب المجلس دعواه فان عليه ان يدفع تعويضا ضخما لدائرة أراضي اسرائيل .

بلغ السيل الزبى

أمام كل هذه الحقائق ، والنواقص العديدة الخطيرة فى مجالات الصحة والتعليم وتعبيد الشوارع والخدمات والهبات اضطر المجلس المحلي الى عقد مؤتمره الصحفي المذكور . وكان الهدف من المؤتمر الصحفي اطلاع الرأي العام على حقيقة الوضع ، وان السلطات وأجهزة الاعلام تكاد تطبق الصمت الكامل على وضع القرية . وحتى حين عقد المؤتمر عملت الحكومة على افشاله . فمن اصل ١٧ صحيفة دعيت اليه ، لبت الدعوة فقط ٧ صحف هي ، « الاتحاد » ، « زو هديرخ » ، « الانباء » ، « وكالة عتيم للانباء » ، « يديعوت أحرونوت » ، «معريب» ، « عل همشمار » ، ولم يكتب عنه الا خمسة صحف هي « زو هديرخ » ، « الاتحاد » ، « الانباء » ، « عل همشمار » و « معريب » .

ويعتبر البيان الذي وزعه المجلس على مندوبي الصحف الذين حضروا والصحف الاخرى وثيقة اتهام تدين سياسة الحكومة تجاه قرية أم الفحم ، كبرى القرى العربية فى هذه البلاد . وقد هتف رئيس المجلس فى وجه الصحفيين « أعيدوا لنا أراضينا ولسنا فى حاجة الى مساعدات . كنا أغنى قرية فى زمن فلسطين وأصبحنا أفقر قرية فى زمن اسرائيل » .

ومن أغرب الامور ان بعض مندوبي الصحف لم يتحلوا حتى باللباقة الصحفية . فقد انبروا يدافعون عن موقف السلطات ويحملون المجلس والاهلين مسؤولية الوضع . وقد برز هذا بشكل واضح فى كلام مندوب وكالة « عتيم » . فقد ذكر هذا المندوب انه اتصل بموظفي الدائرة العربية فى الهستدروت فافهموه وجهة نظر السلطات وشرحوا له عروضها السخية .

وفى ختام المؤتمر قال مندوب وكالة « عتيم » المذكور ان مجلس محلي أم الفحم ليس الوحيد الذي يعاني من المشاكل . وهناك مجالس محلية يهودية تشكو وتتذمر . ووجه كلامه الى رئيس المجلس والاعضاء ومندوبي الصحف - كانه يقدمتعليمات خاصة - لا تستغربوا اذا لم ينشر فى الصحف كل ما تريدونه .

وبعد هذه الاشارة الواضحة ، لم يعد مستغربا ان صحفا مثل « دافار» و « يديعوت أحرونوت » لم تكتب كلمة واحدة عن المؤتمر ، وكانه لم يحدث ، واذا حدث فلربما على كواكب أخرى ، لا تعترف هذه الصحف بوجودها !

واننا نرى ان على المجلس المحلي الان ومن خلفه جماهير أم الفحم المهضومة الحقوق السير الى أمام فى معركة الدفاع عن مصالح القرية والاهلين ومطالبة السلطات باعادة البقية الباقية من الاراضي والاصرار على تنفيذ المشاريع الحيوية للقرية، مثل بناء المدارس وتعبيد الشوارع وتحسين الخدمات وتوسيع مسطح القرية . وسوف يلقى المجلس كل دعم من الاهلين فى مطلبه بتسجيل كل الاراضي باسمه وضمها الى سلطته .

نوابنا يستجوبون الوزراء

لماذا تمنع سلطات الاحتلال طلاب الهضبة من الدراسة الاكاديمية فى دمشق ؟

سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى مساعيها للتضييق على سكان الهضبة السورية المحتلة (وعددهم ١٠ آلاف ومعظمهم من ابناء الطائفة الدرزية) ولارغامهم على القبول بواقع الاحتلال الاسرائيلي تعارض فى السماح لابنائهم بالسفر بطريقة مشروعة الى دمشق لتلقي العلم هناك فى الجامعات السورية او فى اية جامعة عربية اخرى . وكل من يرغب فى السفر الى هناك يحرم من حق العودة الى وطنه وأهله .

والغريب فى موقف هذه السلطات انها تسمح لطلاب قطاع غزة المحتل والضفة الغربية المحتلة من التعلم فى جامعات الدول العربية ، بينما تحرم من ذلك طلاب الهضبة .

وفى الثاني والعشرين من كانون الثاني الماضي استجوب عضو الكنيست توفيق طوبي وزير الدفاع ديان حول الموضوع ، وسأله عن سبب موقف السلطات المذكور ، وهل ستسمح هذه السلطات لابناء الهضبة بالسفر الى دمشق لتلقي العلم ؟

وقد رد الوزير ديان علىالاستجواب فادعى ان اسباب المنع تعود لاعتبارات أمنية ، وقال ان السلطات لن تسمح فى المستقبل لاولئك الطلاب بتلقي علومهم الجامعية فى دمشق او فى اي بلد عربي آخر !

اية قرى عربية ستوصل بشبكة الكهرباء فى عامي ٧٤/٧٣

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير التطوير فى السادس من شباط الحالي ، يسأله فيه عن القرى العربية ، التي ستوصل خلال السنتين ١٩٧٣ و١٩٧٤ بشبكة الكهرباء .

وجاء هذا الاستجواب بعد ان صرح وزير التطوير فى رد له على استجواب سابق فى الكنيست ، انه فى السنتين المقبلتين ستوصل ١٠ قرى عربية سنويا بتيار الكهرباء .

وتجدر الاشارة بهذا الخصوص ان عشرات القرى العربية ما زالت محرومة من الاضاءة بنور الكهرباء ، على الرغم من ان القسم الاكبر من هذه القرى سدد حصته من الدفع ، وان التيار الكهربائي يمر على مقربة من هذه القرى .

سرقة اصحاب مزارع الخنازير للمياه ، فى النـاصرة

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا آخر حول سرقة اصحاب مزارع الخنازير للمياه ، والشكوى التي تقدمت بها بلدية الناصرة فى حزيران ١٩٧١ على اصحاب المزارع .

وكان ممثل الكتلة الشيوعية فى البلدية قد ارسل كتابا الى مدير شرطة الناصرة يستفسر فيه عن مصير الشكوى ، فاحاله الاخير الى البلدية ليستفسر عنها . وتدعي بلدية الناصرة - وهذا ما أكده قائممقام الناصرة ، السيد نزار الناشف فى رسالة الى ممثل الكتلة الشيوعية - ان الشكوى قدمت فى ١٧-٦-٧١ الى البوليس ، ولكن البوليس لم يفعل شيئا بهذا الخصوص .

وقد سأل النائب طوبي وزير الشرطة عما اذا قدمت شكوى الى شرطة الناصرة فى ١٧-٦-٧١ حول سرقة المياه فى مزارع الخنازير ؟ واذا صح الامر فما هي تفاصيل الشكوى ؟ وكيف عالجت الشرطة الشكوى ؟ وهل وجدت مخالفة قانونية فى تصرف اصحاب المزارع ؟ واذا وجدت فلماذا لم تتخذ اجراءات قانونية ضد المخالفين ؟

مـاذا عن مصير الانتخابات لبلدية النـاصرة ؟

وفى استجواب آخر قدمه النائب طوبي الى وزير الداخلية تساءل فيه عما اذا كانت الوزارة قد قررت اجراء انتخابات لبلدية الناصرة ، التي تعاني من الاهمال والفوضى والفساد . ومع ان انتخابات البلدية الماضية جرت بعد الانتخابات العامة للكنيست والبلديات ، الا ان الاهلين يطالبون باجراء الانتخابات لها مع الانتخابات العامة المقبلة كوسيلة للخروج من الازمة الحالية للبلدية ، التي اوصلت اليها ادارة سيف الدين الزعبي « المعراخية » .

الكتلــة الشيوعيــة تدعــو الى تغييــر ادارة بلديــة النــاصرة الفــاشلة

الناصرة - لمراسلنا - أصدرت الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة يوم السبت الماضي بيانا وزعته على أهالي المدينة تدعو فيه مختلف الفئات الاجتماعية والسياسية فى الناصرة الى رص الصفوف من أجل تغيير ادارة سيف الدين الزعبي الفاشلة ، واقامة ائتلاف شامل يخلص المدينة وأهلها من الادارة البلدية التي توالت عليها الهزائم وكان آخرها تثبيت عضوية مجيد عطاالله بدل احمد ابو تايه فى محكمة مركزية الناصرة والتي عطلت اجتماعات البلدية ستة أشهر بسبب النزاع الذي نشب على اثر استقالة يعقوب السالم رئيس قائمة المتدينين.

استجوابــات وردود

وزير الداخليــة يبــرر هدم البيــت فى قريــة مجد الكــروم

القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، من حزب المتدينين ، على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي حول قضية هدم بيت المواطن محمود السبع من قرية مجد الكروم الذي هدم فى شهر كانون الاول من السنة الماضية . وقد أيد الوزير فى رده بحرارة هدم البيت بقوله :

« كان من الضروري هدم البيت » لان « شكله - اي البيت - مصدر ازعاج خطر » . وردا على سؤال النائب الشيوعي : لماذا يسمح البناء فى المستوطنات اليهودية على مقربة من الشارع العام ببعد يصل احيانا الى ٢٥ مترا فقط ؟ نفى الوزير ذلك .

ولكن بعد ان قدم له الرفيق توفيق طوبي أمثلة عينية مثلكريات موتسكن على شارع عكا - حيفا ، وتسور شالوم ، وكذلك رمات ابيب ونتانيا على شارع حيفا - تل ابيب ، اجاب الوزير : هناك تصديق رسمي على ذلك !. ولما اصر النائب توفيق طوبي على ان يرد الوزير على السؤال : لماذا يسمح لهذا الابتعاد فقط فى المستوطنات ولا يسمح به فى القرى العربية ؟ ، تملص الوزير من الرد المباشر وطلب من النائب ان يقدم استجوابا منفصلا عن الموضوع .

والمضحك حقا فى رد الوزير ما جاء على لسانه بان نسبة مساحة ارض البناء فىالقرى العربية بالنسبة للفرد هي ١٥٠٪ اكثر مما فى المستوطنات اليهودية !!

أين مجلس جعتون القطري ؟

المزرعة - لمراسلنا - أرسل العضو الشيوعي فى لجنة المزرعة المحلية الى رئيس مجلس جعتون القطري المسؤول عن القرية رسالة طالبه فيها بالاهتمام بتحسين وضع شوارع القرية الموحلة والتي يصعب المرور عليها لتجمع مياه الامطار فى أماكن شتى منها . ويطالب العضو الشيوعي ان يغطي المجلس القطري شوارع القرية بمادة « الكركار » على الاقل !!

تهنئــة

رزق رفيقنا يوسف عبد الله وزوجته بمولود ذكر اسمياه **عبد الله**

تهانينا بسلامة الوالدة والمولود .

الخلية الشرقية - الناصرة

اجتمــاع شعبي فى عكــا

عكا - لمراسلنا - عقد فرع الحزب الشيوعي فى عكا اجتماعا شعبيا فى قاعة ناديه . وافتتح الاجتماع الرفيق محمود ابو شنب الذي عدد الكثير من النواقص التي تعاني منها عكا القديمة . وقد حضر الاجتماع عشرات الشباب والفتيات والنساء .

واستهل الرفيق رمزي خوري كلمته بتحية الشعب الفيتنامي البطل بمناسبة انتصاره وذلك وسط تصفيق الجمهور .

ثم تطرق الى مشاكل عكا القديمة ونضالات الممثل الشيوعي فى البلدية . وتحدث عن مشكلة السكن المؤلمة التي تعاني منها عشرات العائلات فى عكا القديمة وعن برامج الترحيل العنصرية التي تعد لترحيل عرب عكا الى قرية المكر .

وقد وجهت اليه أسئلة فأجاب عليها جميعها .

ارتفــاع رســوم المكالمات الهاتفيــة والخدمات البريدية

القدس - اقرت لجنة المالية التابعة للكنيست فى ٣٠ كانون الثاني زيادة الرسوم المجبية على تركيب اجهزة التلفون وعلى المكالمات المحلية والبريد المحلي .

وسيرتفع سعر المكالمةالمحلية بناء على ذلك من ١٨ الى ٢٢ اغوره ، وسعر « الاسيمون » من ٢٥ الى ٣٠ اغوره . وستصبح رسوم البريد المحلي العادي ٢٠ اغوره ، وقد كانت ١٨ اغوره حتى الان ، والبطاقة البريدية ١٥ اغوره ، بدل ١٢ اغوره ، وسيرتفع كذلكالبريد الجوي من ٥٥ الى ٦٥ اغوره .

اما سعر تركيب أجهزة التلفون فسيصبح ٦٥٠ ليرة ، ورسوم الاحتفاظ بها فى المدن الرئيسية الثلاث ١٨ ليرة شهريا ، وفى بقية الاماكن ١٥ ليرة .

الرياضة ..

يحررها: جودة عوده

في الدوري الممتاز

نهاية حامية للثلث الثاني من مباريات الدوري

جاءت مباريات دوري الفرق الممتازة يوم السبت الماضي الى نهاية ثلثها الثاني ، بعد ان اقيمت مباريات الاسبوع العشرين . ولقد حمل الينا هذا الاسبوع مباريات حامية الوطيس بعضها متقلبة ، ومفاجئة بنتائجها ، والبعض الآخر حدث فيه ما كان متوقعا ان يحدث .

ففي رحوبوت التقى آخر القائمة – مرمورك – مع الثاني – هبوعيل تل ابيب . وكانت هذه مباراة الكينونة بالنسبة لفريق مرموركالذي يقاسي جدا من عدم تاقلمه جيدا في فرق الدوري الممتاز . وقد كان انحلال فريق مرمورك في هذه المباراة وشيكا ، كلما قاربت النهاية ، حيث تقدم لاعبو تل ابيب بهدفين لصفر ، الا ان هجوما عنيفا جدا واستبسال لاعبي مرمورك الرائع كان كفيلا بتعديل النتيجة ، بل وكان انتصارهم في النهاية من السهولة بمكان .

وفي بئر السبع ، لعب هبوعيل القدس ، الذي يلعب موسما جيدا امام الفريق المحلي ، وخاب أمل الجمهور المحلي ، فقد سجل مهاجمو القدس هدفين ، بينما قبيل النهاية بدقيقة واحدة استطاع مهاجم بئر السبع الدولي « مراد » تخفيض وطأة الهزيمة بهدف يتيم ادخله .

وجرت على ارض بلومفيلد – وكالعادة – مباراتان – فشل في اولاها فريق شمشون في الفوز على كفار سابا ، رغم سيطرته على معظم فترات اللقاء ، وتعادلا بهدف لهدف .

وكان التعادل ايضا نصيب المباراة الثانية بنتيجة سلبية بدون اهداف وكان طرفا اللقاء بيتار تل ابيب ومتصدر اللائحة فريق هكواح .

وفي القدس استفاقة رائعة لبيتار المحلي . ولعل ذلك يعود الى عزل المدرب السابق « شيفر » ، الذي ساءت علاقته مع معظم اللاعبين بسبب تصرفات سافلة وكلام لا يليق بمدرب. وقد تميزت هذه الاستفاقة بفوزه على مكابي تل ابيب بطل الدوري المتدهور بهدف واحد لصفر ، جاء بضربة رأس من « حجاج » لاعب الوسط .

ولم يفلت هذا الاسبوع فريقا حيفا من نتيجة التعادل . ففي حيفا تقدم مكابي المحلي على مكابي بيتح تكفا بهدف لصفر ، جاء بصورة درامية من ضربة صاروخية صوبها المدافع الايسر « هزاموس » الا ان لاعب بيتح تكفا الممتاز « منشال » عدل النتيجة قبل نهاية الشوط الاول . اما هبوعيل فقد زار مدينة « الملبس » ، ليلعب مع ند آخر من بيتح تكفا – الهبوعيل . وقدم الفريقان اسوأ عروض الموسم وتقاسما النتيجة تبعا لذلك : صفر : صفر .

وفي يافا ، عودة الى الانتصارات للفريق المحلي بعد كبوة طالت شهرا واكثر . وكان كبش الفداء هذه المرة فريق مكابي نتانيا الذي أخذ يتدهور في المدة الاخيرة ، وقد فاز فريق يافا بثلاثة اهداف نظيفة .

وقد بقيت قمة لائحة الدوري كما كانت في الاسبوع الماضي :

١ – هكواح	٢٩ نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب	٢٦ نقطة
٣ – هبوعيل القدس	٢٤ نقطة

وكذلك الامر بالنسبة لقاع اللائحة حيث لم يحدث فيها سوى تغيير واحد وبسيط ، حيث تبادل فريقا بيتار القدس ونتانيا مكانيهما :

١٤ – هبوعيل بيتح تكفا	١٦ نقطة
١٥ – شمشون	١٥ نقطة
١٦ – مرمورك	١٢ نقطة

في الدرجة الاولى

تعادل الناصرة في نهريا نتيجة لا بأس بها

ليس من السهل على اي فريق من الدرجة الاولى ان يخرج بسلام من عقر دار فريق نهريا ، ذلك الفريق الذي طالما اعاد الكثير من المتنافسين بخفي حنين . الا ان ما حققه شباب الناصرة من تعادل سلبي بدون اهداف على ارض ذلك الملعب لامر لا بأس به ، وهو بالاحرى نقطة ثانية يحرزها الشباب في ملعب خارجي ، وربما يرمزون لنا بذلك على عزم اكيد في تحسين موضعهم في القسم الثاني من الدوري ، حيث يحتلون الآن المرتبة الحادية عشرة ولهم (١٦) نقطة وهو نفس عدد النقط لفريق المركز التاسع .

وفي نفس القسم تعادل فريق الخضيرة على ارضه مع بيتار نتانيا بدون اهداف .

اما في القسم الجنوبي ، فقد أخذت صورة القمة تتضح رويدا رويدا ، حيث يظهر انفراد حولون وبني يهودا واضحا . فقد فاز هبوعيل حولون على بيت شيمش بهدفين لصفر ، بينما تغلب بني يهودا على شعرايم في رحوبوت بثلاثة اهداف نظيفة .



من الصفات التي يجب ان تتوفر في لاعب كرة القدم القامة العالية .. وتتوفر هذه الصفة بلاعبة فريق مدينة «ريجا» السوفييتية اوليانه سميونوفا .. طولها ١٩٣ سم ، ولاوليانة يرجع الفضل في انتصارات فريقها ولاسيما في مباريات «سبارتاكيادا»

بدء الدوري الثاني من دوري مصر الكروي

ابتدات بعد ظهر يوم الجمعة الماضي مباريات الدوري الثاني من دوري الكرة في مصر ، حيث اقيمت ثلاث مباريات .

احدث في احداها فريق القناة مفاجأة الموسم بتعادله مع المحلة على ارض المحلة بهدف لهدف . سجل عماشه هدف المحلة كالعادة ، بينما احرز جمال عبد العظيم هدف التعادل للقناة .

وكاد فريق الطيران ان يحدث مفاجأة اخرى في مباراته مع الاهلي ، الا ان هدفا واحدا سجله مهاجم الاهلي مصطفى عبده كان كفيلا بانتزاع النصر لفريقه .

وفي الاسكندرية تعادل آخر في مباراة هامة بين الاسماعيلي والاوليمبي . سجل ابو جريشة هدف الاسماعيلي ، بينما احرز محمد الكاس هدف التعادل للاوليمبي .

في الدرجة الثانية

تعادل آخر لكفر قاسم في مباراة مؤجلة

اجرى فريق كفر قاسم مباراته المؤجلة في الدوري ضد كفار شليم . وانتهت بدون اهداف ، مما اكسب شباب كفر قاسم نقطة اخرى ابتعدوا بها عن المرتبة الثانية بفارق ثلاث نقط !! وهذه دفعة قوية لشباب كفر قاسم في مسيرهم للارتقاء الى دوري الدرجة الاولى .

في الدرجة الثالثة

فوز الطيبة على كفرقرع يثبت مرتبتها الاولى

استطاع فريق الطيبة ان يحافظ على تقدمه ومرتبته الاولى ، بعد كفاح مرير خاصه في مباراته مع كفر قرع على ارض ملعب كفر قرع . وقد فاز ابناء الطيبة بهدفين لهدف واحد . وسجل الهداف الموهوب عبد الفتاح جابر هدفي الفوز للطيبة ، بينما احرز عثمان عثامنة هدف كفر قرع .

مكابي شفاعمرو – شلومي

تغلب مكابي شفاعمرو على شلومي باربعة اهداف لهدفين ، بعد عرض جميل . سجل زاهر خطيب هدفا وصبحي بشناق هدفين . وأحرز قاسم خطيب الهدف الرابع . وأظهر أفراد الفريق الشفاعمري وخصوصا اللاعب الناشىء محمد عوض كفاءة تستحق التقدير .

محمد عوض



صبحي بشناق

فوز معليا وأم الفحم

وعلى ملعب معليا أحرز الهبوعيل المحلي انتصارا مشرفا وكبيرا على كريات بنيامين بخمسة اهداف لواحد . سجل كمال شريح وفرج ابو عقصة وانيس موارني وغسان بشارة اهداف النصر الرائع . وفي ام الفحم شهدت جماهير غفيرة لقاء الفريق المحلي مع باقة الغربية والذي انتهى بفوز ام الفحم بهدفين لصفر سجلهما محمد صبيح .

تعادل لمجد الكروم ، كفر ياسيف ، الاخاء الناصرة ، وشباب يافا

كانت نتيجة التعادل من نصيب العديد من فرقنا العربية . فمثلا تعادل فريق مجد الكروم مع نفيه شأنان بدون أهداف . وتعادل أيضا فريق كفر ياسيف مع تل حنان بهدف لهدف . وبنفس النتيجة أنتهت مباراة الاخاء الناصرة وسولم .

اما شباب يافا فقد أنهوا مباراتهم مع « بني صبيون » بالتعادل ٣ : ٣ سجل خليل سلامة ، بيبر وفوزي أبو شميس أهداف شباب يافا .

مكابي كشافة حيفا يهزم باردس حنا

علي عبد اللطيف

وتغلب مكابي كشافة حيفا على بيتار برديس حنه بثلاثة اهداف لهدفين أحرز نبيل شاما وشاربل مطر وعلي عبد اللطيف اهداف الفوز لكشافة حيفا .

محـــمد علي يقول :

سأنتصر على بوجنر بالضربة القاضية في الجولة السابعة

ليلة الاربعاء – غدا – وفي ساعات الصباح الاولى من بعد غد الخميس يخوض محمد علي – بطل العالم السابق في الملاكمة والمتحدي الاول للبطل الحالي – يخوض حلقة أخرى من سلسلة استعداداته لاستعادة لقبه الذي اغتصب منه عنوة وظلما .

وسيكون لقاؤه مع بطل أوروبا وانجلترا ودول الكومنويلث – المجري الاصل جو بوجنر الشاب الوسيم – في مدينة الملاهي والمراهنات – لاس فاغاس ، في مباراة من خمس عشرة جولة . وقد تنبأ محمد علي – كعادته قبل مبارياته – قائلا : انني سأفوز على جو بالضربة القاضية في الجولة السابعة !!

ونحن بانتظار الجواب على هذا التنبؤ !!

بليه – نجم الكرة العالمي الاول – يلعب في القاهرة ، يوم الاحد القادم

يستضيف استاد ناصر الدولي في مدينة نصر بالقاهرة ، بعد ظهر الاحد القادم ، واحدا ممن اعطوا للكرة حقها ، ويؤدونها باسلوب متكامل رائع ، يعجب الناظرين . انه « اديسون ارانتس دوناشيمنتو » ، نجم الكرة البرازيلي ، والذي بلغت ذروة شهرته جميع انحاء العالم باسمه الكروي « بيليه » .

وسيكون ذلك ، عندما يلعب فريق بيليه – سانتوس – مباراة تكريمية مع النادي الاهلي وقد اعدها النادي القاهري تكريما للاعبه الفذ المعتزل صالح سليم .

والجدير بالذكر ان نادي سانتوس يقوم بجولة كبرى في عدد من بلاد آسيا ، وخاصة الدول العربية ، واوروبا وافريقيا الشمالية يلعب خلالها بيليه ، آخر ايامه ، نظرا لاعتزاله الكرة بعد ان تعين سفيرا للبرازيل في المكسيك !!

في السينما

العنف .. ومزيد من العنف !

* يؤكد مراسلنا في حيفا على انكم اذا اردتم مشاهدة فيلم جيد في هذه المدينة فما عليكم الا ان تركضوا الى شباك التذاكر في الاسبوع الاول لعرض الفيلم . نصيحة لله ، لا تنتظروا حتى الاسبوع الثاني ، لان الاسبوع الثاني شيء نادر الوجود بالنسبة للفيلم الجيد الذي يعرض في حيفا .

حتى ما قبل عامين كانت افلام السيد جيمس بوند السوبرمان على الطريقة الاميركية هي الافلام الاكثر رواجا .. ثم برز السادة رينغو ودجانغو وترينيتي ، ابطال العنف في أفلام الغرب المتوحش المصنوعة في اميركا وايطاليا واسبانيا واسرائيل وغيرها ..

ثم أثبتت وجودها افلام الجنس والعنف اليونانية والاميركية ..

وأخيرا ها نحن نشاهد ميلاد موجة جديدة متطورة من افلام العنف مستوحاة هذه المرة من الشرق الاقصى وليس من الغرب الاميركي المتوحش .

العنصر الاساسي في هذه الموجة هي رياضة « الكاراتيه » او « فن » الكاراتيه كما تقول لوحات الاعلان ...

وقد شاهد غاوي السينما بعض هذه الافلام فكاد يتقرطل من الخوف .. فماذا لو جرى – لا سمح الله – نقاش غير ودي بينه وبين هذه الفهود الصفراء بقبضاتها الفولاذية القاتلة ؟

« القبضة الفولاذية » .. « القبضة الصينية » .. « بروس لي ، رجل الغضب » .. هذه هي الآن أبرز الاسماء السينمائية التي تشع بالعنف على واجهات دور السينما في حيفا وغيرها من مدن البلاد ..

« القبضة الفولاذية » ، يعرض الآن في سينما « أمفيتياترون » في حيفا ، وستتاكدون من ذلك حين تشاهدون الجمهور فور مغادرته قاعة العرض ، كيف يصرخ وينفلت من شدة تأثير هذا « الفن » الراقي عليه.

أكثر من ذلك فقد اكتشفنا ان في اسرائيل بطلا آخر ، هو بطل الكاراتيه ، وقرأنا ان هذا البطل سيقدم حفلات كاراتيه (مدفوعة الثمن طبعا) لنشر هذه « الرياضة » اللطيفة على أوسع ما يمكن من الجمهور !

★ سالومونيكو ★

★ للاسبوع الحادي عشر ، يعرض في حيفا الفيلم الاسرائيلي « سالومونيكو » وهو يعالج جانبا من حياة اليهود القادمين من سالونيك .. طباعهم .. عاداتهم وأجواءهم العائلية الشرقية .

ويشير الفيلم الى الصعوبات التي يواجهها عامل الميناء حين يبحث عن منزل ملائم يعيش فيه .. ويشير الى مظاهر الصراع الطائفي بين الاشكنازيم والسفارديم ، ولكنه في نهاية الامر « يحل » هذه المشاكل ببساطة (فليذهب الفهود السود الى منازلهم اذن !) .

ورغم الحذر الشديد في تناول هذه المشاكل ، والذي يبلغ أحيانا درجة التزييف ، فان هذا الفيلم يستحق ان نعتبره فيلما جيدا بشكل عام ، ولن نندم على مشاهدته .

★ المتلصلصون ★

★ كوميديا اسرائيلية تصف حياة فتيان الشاطىء ، قدمها أوري زوهر . ورغم المديح الذي حظي به هذا الفيلم من بعض النقاد ، فانه يبقى فيلما سخيفا ضعيفا في كل شيء ، وخسارة على المصاري !

★ الدوامة ★

★ فيلم تشيكوسلوفاكي يقدمه يان كادار ، صاحب الروائع القليلة . يعرض الان على شاشة سينما « رون » . تدور قصة الفيلم حول الصراع النفسي بين الاستقرار والمغامرة ، بين القناعة والشهوة ، في اطار درامي ممتاز واخراج مدهش .

انصحكم الاسراع لمشاهدة فيلم « الدوامة » ، لانه فيلم جيد ، وقد نستضيف قريبا احد افلام الكاراتيه فتضيع عليكم الفرصة لمشاهدة عمل سينمائي راق حقا !

غاوي سينما

هذا العالم الذي نعيش فيه

اطباء الاسنان والفقر

قديما قالوا : مصائب قوم عند قوم فوائد .. واليوم يمكن قلب المعنى ليقال : فوائد قوم .. عند قوم مصائب .

ذلك لان الفكر البشري يسعى دائما لانقاذ البشر من الامراض والاضرار .. فمعالجة السرطان اليوم صارت أحسن مما كانت عليه قبل حين من الزمن ، كما صار من الممكن التخلص من أمراض عديدة ، كانت في الامس تعجز نطس الاطباء .

ومن القضايا التي يتعرض لها الانسان في جميع انحاء الدنيا قضية آلام الاسنان ، وبشكل خاص تسوسها ..

وحسب الاحصاءات الطبية يفهم ان الناس في العالم ينفقون على معالجة أسنانهم ، ولا سيما تسوسها ، اكثر مما انفق في الحروب جميعها .. وفي الولايات المتحدة وحدها ينفق الاهلون مليارين من الدولارات في السنة الواحدة على مكافحة تسوس الاسنان ولكن دون فائدة ..

وفي الايام الاخيرة أعلن العالم روبرت هاريس وطبيب الاسنان ابراهام نيزل من المعهد التقني في ولاية مساسيوزتس انهما اكتشفا مادة مدهشة لانقاذ الاسنان من التسوس تعتمد في تركيبها على التريمتافوسفات المعروف بالرمز ت.م.ف ، ولكنهما لم يعلنا بعد المعادلة الكيمائية التي يركب بموجبها الدواء الجديد .

والعالمان كما عرفنا في سباق الخير من الولايات المتحدة ، ولا يستطيعان الا ان يكونا تاجرين ، لذلك يصران على الاحتفاظ بسر تركيب الدواء الجديد ، الذي اثبت نجاحه في تجاربهما على الحيوانات في البدء ، وعلى الناس بعد ذلك . وهمـا ينتظران من يشتري منهما ذلك السر .. ولكن الشائعات تقول ان شركة شفرات الحلاقة « جيليت » اشترته منهما ، وستتولى انتاجه بالاشتراك مع خمس شركات ضخمة .

وسيبدأ انتاج هذا العلاج باضافته الى معاجين الاسنان في المرحلة الاولى ، ثم سيضاف الى العلك ، والسكاكر ..

وبعد مرور مرحلة ليست بالقليلة يصبح علاجا يمكن شراؤه من الصيدليات ، وذلك بعد جني الارباح الطائلة من العلك والسكاكر .

ويزعم العالمان ان العلاج الجديد سيقضي نهائيا على تسوس الاسنان ، الامر الذي سيقلل عدد المترددين على عيادات اطباء الاسنان كثيرا وسيتعرض كثيرون منهم للفقر .

ليس من القردة ...

تألفت في جكارتا في اندونيسيا جمعية تدعو تأمين الحقوق المدنية للاورانجوتانج ..

والاورانجوتانج كان يعتبر نوعا من القردة التي تشبه الانسان وتعيش في الغابات ، ولكن البحث العلمي اكد انها ليست قردة بل كائنات بشرية متوحشة . وتهدف الجمعية المذكورة الى الاهتمام بهذا الكائن البشري وتطويره ومساعدته كي يصبح انسانا عن حق وحقيق .



صيد ثمين

لغز الكلمات المتقاطعة



الكلمات الافقية :

١ – بلاد تضرب بها أمثال البطولة ، انتهى القتال فيها .
٢ – زعيم البلاد المذكورة في (١) الخالد .
٣ – في الولايات المتحدة ٥١ منها . جانب .
٤ – رجع . كثير الالمام . أهل .
٥ – ثلثا رهن . يشجع .
٦ – قاع لا نهاية له . في بني اسرائيل ١٢ منها .
٧ – لغة من لغات الهند .
٨ – آلات طرب .
٩ – اسم نجم . ... امين

الكلمات الرأسية :

١ – مصائب وويلات . ادار الامور
٢ – « زنبرك » . مكان الاجتماع
٣ – انتشر . عاصمة (١) افقيا
٤ – يسيطر . نزل (السائل)
٥ – يعطي مهلة . شدد
٦ – آخر هايتي . قمار
٧ – نقفز . الاسم الثاني لمؤلف السداسية والثلاثية
٨ – في الجيزة ثلاثة منها
٩ – عربي ينتسب الى هذه البلاد.

دعاية شيوعية !

أطلق أحد أهالي سايغون على طفله الذي ولد في يوم توقيع اتفاق السلام في الفيتنام اسم هو شي مين زعيم نضال الشعب الفيتنامي ..

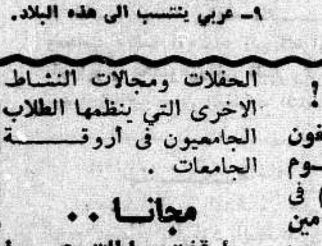


وما ان سجل الاب اسم ابنه حتى اوقفته السلطات وأسندت اليه تهمة نشر الدعاية الشيوعية .. وأطلقت سراحه بعد بضع ساعات .

دراسة تحت الحراسة

تتبع ادارة السجون في الدانمارك أسلوبا جديدا مع السجناء المجرمين .. فصارت تسمح لهم بالدراسة ، ولا سيما اذا كانوا قبل سجنهم طلابا في المعاهد التوجيهية أو الجامعية ، وصار السجناء « الجامعيون » يستطيعون متابعة المحاضرات في الجامعات والاشتراك في الامتحانات ، ولكن تحت الحراسة المشددة .

ويحرم السجناء الجامعيون من الاشتراك في الحفلات ومجالات النشاط الاخرى التي ينظمها الطلاب الجامعيون في أروقة الجامعات .



مجانا ..

أوقفت سلطات همبورغ في ألمانيا الغربية المدعو كارل شميدت بتهمة بيعه صورتين خليعتين الى كاهنين كاثوليكيين ..

وفي المحكمة دافع شميدت عن نفسه بقوله انه لم يبع الكاهنين الصورتين ، بل اعطاهما لهما مجانا ، لانه كاثوليكي متعصب ، ولا يتقاضى اي ثمن من رهبان الكنيسة .

الاسكاف حاف

عمل سام سوفرين في تنظيف زجاج النوافذ ، وهو يعمل في شركة تتعهد تنظيف الدوائر والمكاتب والمنازل في مدينة اكسويل الاميركية .

اما زوجة سام فكانت تلح على زوجها ان ينظف نوافذ منزلهما ، ولو مرة في الشهر ، ولكن دون جدوى ... وأخيرا اهتدت الى وسيلة .. ذهبت الى الشركة التي يعمل زوجها فيها واوصت على عامل يأتي بين حين وآخر لتنظيف نوافذ المنزل – وهكذا صار سام ينظف نوافذ منزله موفدا من الشركة – وفي نهاية كل شهر تخصم الشركة رسوم التنظيف من راتبه ..

اهالي الطيبة يتضامنون مع سجناء بيت ليد

لا تزال السلطات ترفض الادلاء بمعلومات عن الاضراب

الطيبة – لمراسلنا – وقع العشرات من سكان الطيبة على عرائض ورسائل الى رئيسة الحكومة والى وزير البوليس يحتجون فيها على المعاملة السيئة التي يلقاها المساجين العرب الموجودون في سجن كفار يونا (بيت ليد) ، ويطالبون بوقف هذه المعاملة .

ويذكر ان هؤلاء المساجين بدأوا في بداية الاسبوع الماضي اضرابا جديدا عن الطعام احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقونها من ادارة السجن .

وترفض ادارة السجن السماح لاقرباء المساجين بزيارتهم وتتهرب من الاعلان عن سبب الاضراب . وقد اشارت كل من صحيفتي « دافار » و « جروزلم بوست » الى تهرب ادارة السجن من الادلاء بأية معلومات تتعلق بالاضراب .

ويذكر ان هؤلاء المساجين ، ومعظمهم من المناطق المحتلة وحكم عليهم بالسجن بسبب مقاومتهم للاحتلال قد اعلنوا اضرابا عن الطعام في الشهر الماضي استمر اسبوعا احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقونها من ادارة السجن .

اعتداء على رئيس اساقفة الروم الارثوذكس

وزيرا الدفاع والشؤون الدينية يزوران البطريركية

القدس – أثار حادث الاعتداء على المطران باسيليوس رئيس اساقفة الاردن للروم الارثوذكس ووكيل البطريركية أشد الاستنكار في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي اسرائيل . وقد انهالت برقيات الاحتجاج من مختلف الهيئات فيها على هذا الاعتداء الغادر ، على وزير الدفاع موشه ديان .



مسجد داخل اسوار القدس القديمة يحيطه الهدم من كل جانب ، فهل يبتلعه « الطوفان » ؟
(اقرأ الافتتاحية)

وكان احد سكان تل ابيب ويدعى مناحم مادن قد حضر صباح يوم الثلاثاء الماضي الى دار بطريركية الروم الارثوذكس في حارة النصارى في القدس المحتلة يرافقه ابنه ومحاميه وطلب الاجتماع الى المطران باسيليوس بخصوص رفض البطريركية تجديد اتفاقية بعض العقارات التابعة لها والموجودة في الرملة . وأبلغ المطران مناحم المذكور بأن المجمع المقدس قد قرر ، في اجتماعه الاخير بالقدس ، عدم تجديد اتفاقيات تأجير العقارات . وعندها انهال مناحم هذا وابنه البالغ من العمر حوالي ٣٠ عاما على المطران بالضرب. وقد أبلغ رجال الكهنة الشرطة التي حضرت وألقت القبض عليهما . واعلن انهما سيقدمان الى المحكمة في ٢١ الشهر الجاري .

وعلى اثر هذا الاعتداء زار وزير الدفاع موشه ديان دار البطريركية في القدس واجتمع بغبطة البطريرك بيندكتوس واعرب له عن استيائه الشديد واستنكاره لحادث الاعتداء على المطران باسيليوس .

كذلك أعرب كل من وزير الشؤون الدينية ورئيس بلدية القدس ومدير شرطة القدس عن استنكارهم لهذا الاعتداء .

تهنئـــة

تهانينا الى الصديق منير فرح صباغ بالمولود الجديد .

الحزب – البقيعة

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق رياض شحيري وعروسه **بالزواج**
* الصديق جميل طنوس وعروسه **بالخطوبة**

الخلية الجنوبية – الناصرة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اغتيال المرشح لرئاسة بلدية غزة

غزة – الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس ، كانت موعد اجتماع الحاكم العسكري لمدينة غزة مع جميع اعضاء اللجان المحلية « المنتخبين » لمناطق مدينة غزة ، لانتخاب رئيس منهم واعضاء لمجلس بلدية غزة . ولكن الاجتماع ألغي الى اشعار آخر بسبب حادث اغتيال ذيب اسماعيل الهربيطي (٣٤ سنة) فجر ذلك اليوم من قبل مجهولين .

وحسب ما جاء في صحيفة «دافار» امس ، كان الهربيطي يرأس معسكر الشاطىء للاجئين ومرشحا لرئاسة بلدية غزة وقد توصل حتى الى اتفاق حول اقامة ائتلاف لادارة البلدية كان ينوي عرضه على اجتماع اللجان المحلية المذكور اول أمس .

وكان الهربيطي – حسب صحيفة دافار – قد صرح بضم معسكر الشاطىء الى مدينة غزة .

واشارت الصحف الى ان اشخاصا مجهولين داهموا ، في الساعة ٣،٤٥ من صباح اول أمس ، منزل الهربيطي وطلبوا منه مرافقتهم الى خارج المنزل فذهب معهم بملابس النوم ، وبعد ذلك وجد في الساعة السابعة صباحا مقتولا بعيارات نارية وجثته ملقاة على ارض تبعد عن المنزل حوالي ٥٠٠ متر .

هذا وابدت سلطات الاحتلال اشد الاهتمام بالحادث لانها تخشى ان يكون بداية نشاط لارهاب العناصر المتعاونة مع الاحتلال .

وكان الهربيطي يعمل موظفا في دوائر الحاكم .

والجدير بالذكر انه في اجتماع اعضاء اللجان المحلية المذكور البالغ عددهم ٥٠ شخصا لم يتكلم احد من الحاضرين ردا على سؤال الحاكم العسكري : هل منكم من يريد الكلام ؟

في اجتماع – بقية

اعطاء الملك حسين حقوقا سياسية على « الاحياء الاسلامية » في القدس القديمة . وقال الون ، في نفيه ، انه تحدث عن حقوق دينية فقط ، اي عن اعتبار الملك حسين قيما من قبل المسلمين على الاماكن الاسلامية المقدسة ، وان الون لا يتنازل عن اعتبار كل القدس جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل .

وكانت جميع اوساط اليمين ، من جاحال فحزب المتدينين فالمركز الحر، قد اثارت حملة شعواء على ما نسب الى الوزير الون عن « تنازل » .. ونائب المركز الحر ، تمير ، طلب بحث القضية مستعجلا في الكنيست، حتى اضطر الوزير الون الى التراجع حتى عن هذا « التنازل » المضحك .

والحقيقة ، التي تلفت النظر ، هي ان حكام اسرائيل ، في غطرستهم غير المحدودة ، يرفضون حتى شروط الملك حسين الاستسلامية . اما واشنطن فقد وضعته في جيب المؤخرة تخرجه غب الطلب ..

بيان مشترك – بقية

محاولات تستهدف اضعاف الصداقة الوثيقة التي تربط مصر بسائر بلدان الاسرة الاشتراكية .

وكان حافظ اسماعيل ، الذي استغرقت زيارته للاتحاد السوفييتي أربعة ايام ، قد اجتمع لمدة خمس ساعات كاملة مع ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي وبحث معه الموقف في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين ، وسلمه رسالة من الرئيس أنور السادات ، كما اجتمع مع وزير الخارجية السوفييتي أندريه غروميكو .

وقد صرح قبل مغادرته موسكو ان حكومته تعتبر العلاقات المصرية السوفييتية الدعامة التي ترتكز عليها سياستها الخارجية .

وذكرت صحيفة « الاهرام » أول أمس ، ان المهندس سيد مرعي الامين الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي دعي لزيارة الاتحاد السوفييتي .

وجاء في نباء لمراسل صحيفة « لوموند » الفرنسية من موسكو ان المشاورات التي أجراها حافظ اسماعيل في موسكو مؤخرا تركزت حول تعزيز فرص التوصل الى تسوية سياسية .

وأضافت الصحيفة ان زيارة اسماعيل لموسكو قد تمت في وقت تشير فيه جميع الدلائل الى توقع زيادة النشاط الدبلوماسي السوفييتي واستئنافه في كل ما يتعلق بازمة الشرق الاوسط .

هذا واجتمع الرئيس المصري انور السادات ، أول أمس ، برئيس البعثة العسكرية السوفييتية الموجودة في القاهرة منذ أكثر من ١٠ أيام . وحضر المقابلة ، أيضا ، وزير الحربية المصرية الفريق أول احمد اسماعيل .

وهذه البعثة السوفييتية هي الاولى التي تزور القاهرة منذ انتهاء مهمة المستشارين السوفييت في مصر في شهر تموز الماضي .

أزمة الدولار – بقية

الدول الاخرى سعر عملاتها – يعنيان عمليا تخفيض سعر الدولار ، الا ان الرفض الاميركي جاء حرصا على « سمعة » الولايات المتحدة و «مكانة» الدولار العالمية !

وتركز الولايات المتحدة الاميركية ضغطها على اليابان والمانيا الاتحادية لان الميزان التجاري في كليهما يسجل فائضا كبيرا لصالحهما . وتعتقد الولايات المتحدة ان زيادة سعر الين الياباني بالنسبة للدولار سيسبب ارتفاع اسعار البضائع اليابانية في الاسواق الاميركية ، مما يصعب على المصدرين اليابانيين تسويتها هناك ، ويقلل من امكانيات منافستها للبضائع الاميركية (المحلية) . ومن جهة أخرى ستؤدي زيادة سعر الين الياباني الى هبوط اسعار البضائع الاميركية المصدرة الى اليابان ، الامر الذي يعني تحسين امكانية تصريفها في الاسواق اليابانية . وهذا سيؤدي بدوره الى تقليص حجم الصادرات اليابانية الى اسواق الولايات المتحدة والى زيادة حجم البضائع الاميركية المصدرة الى اليابان ، اي الى تحسين وضع الميزان التجاري للولايات المتحدة مع اليابان .

وينطبق الامر نفسه على المارك الالماني الغربي .

الجماهير الشعبية ستدفع الثمن

ومع ان الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة قد تتمكن هذه المرة ايضا من املاء رغبتها على حلفائها في اوروبا الغربية واليابان ، الا ان تسوية كهذه لن تحل الازمة ، التي سرعان ما ستنفجر ، لانها في طبيعة النظام الراسمالي .

ومما لا شك فيه ان الاحتكارات الرأسمالية الضخمة التي تقف وراء هذا الصراع بمصالحها الخاصة المتناقضة ستسعى ، كل على حدة ، الى القاء العبء الاكبر من الازمة على كاهل الجماهير الشعبية في بلدها .. فهذه الجماهير هي التي تدفع دائما ثمن الغلاء وغيره من المصائب التي تعقب مثل هذه الازمات.

ولكن ما هو تأثير الازمة على اسرائيل ؟

حاول المسؤولون هنا في وزارة المالية وفي « بنك اسرائيل » التقليل من تأثير الازمة على اقتصاديات اسرائيل عامة، وعلى الليرة الاسرائيلية بشكل خاص . فقد ادعى مدير «بنك اسرائيل» الدكتور شيفر ، « ان الامور كالعادة ، ولا داعي للقلق ، فالليرة الاسرائيلية ثابتة ولا يهرب احد منها » . وصرح محافظ البنك موشه زنبر ، ان اسرائيل لن تخفض سعر الليرة !

ولكن هذه التصريحات وغيرها جاءت لتطمين الجماهير الشعبية في اسرائيل التي سبق واكتوت بنار التخفيضات في الماضي ، وما تبعها من ارتفاع في الاسعار وهبوط في مستوى حياة هذه الجماهير .

فمن المعروف ان اسرائيل ترتبط سياسيا وعسكريا واقتصاديا بالولايات المتحدة ، وهكذا الليرة ، فهي مرتبطة بالدولار ، وتعتبره مقياسا لسعرها . وبناء على ذلك فان كل تخفيض في سعر الدولار ، ان تم ذلك بقرار رسمي من الحكومة الاميركية او عن طريق زيادة اسعار العملات الاخرى بالمقارنة معه ، يعني تخفيضا في سعر الليرة الاسرائيلية ، وبنفس النسبة ان لم يكن اكبر منها .

وتتوقع الاوساط الاقتصادية في البلاد ان يؤدي ارتفاع اسعار المارك الالماني والين الياباني وغيرهما من عملات الدول الاوروبية الغربية الى ارتفاع اسعار الواردات الاسرائيلية . ولادراك مدى تأثير هذا فيجدر بنا ان نشير هنا الى واقع ان اسرائيل تستورد ٨٠٪ من حاجياتها اللازمة للانتاج الصناعي في اسرائيل . وحصة الاسد من هذه الواردات تأتي من الدول التي يعتقد ، انها سترفع سعر عملاتها الوطنية . وليس من المتوقع ان يستوعب المستوردون الفروق في الاسعار ، الناجمة عن الازمة ، بل سيزيدون اسعار الحاجيات المستوردة ، والذي يدفع الثمن هو الجماهير الشعبية .

صدر اليوم

الجديد

العدد الاول لعام ١٩٧٣

في هذا العدد نماذج جديدة من الشعر الفلسطيني والمحلي والقصة وأبحاث منها : مراثي سميح القاسم – مرحلة هامة في اعمال الشاعر – بقلم الدكتور **أميل توما** . الصهيونية وعبد الحميد – **صليبا خميس** ، ودراسة لمناسبة ١٢٥ عاما على صدور البيان الشيوعي وملامح من مسرحنا المحلي **لناجي ظاهر** ، ورسائل ملغومة **لسميح القاسم** .

وتقرأ في هذا العدد شعر : **فدوى طوقان ، محمود درويش ، نزيه خير ، حسين فاعور ، عطاالله جبر ، سيمون عيلوطي ، سلمان فضول ونايف سليم** .

يوم الجمعة ٧٣/٢/١٦ تصدر :

مقالات ، تحقيقات ، معالجات ، شعر ، قصص ، فن .. بأقلام : **اميل توما ، سالم جبران ، نمر مرقس ، نبيل عويضة ، نايف سليم ، محمد نفاع ، نبيل عودة** ، وآخرين ..

من أجل الانسحاب نحو السلام العادل ، والدفاع عن الدمقراطية ، ومصالح العاملين والمواطنين العرب – قووا الحزب الشيوعي في معارك الانتخابات المقبلة

يُعقد اجتماع شعبي منطقي كبير

الجمعة ١٩٧٣/٢/١٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الاخوة في عكا

البرنامج :

يوسف شحادة – كلمة الافتتاح
ماير فلنر – كلمة اللجنة المركزية للحزب
جمال موسى – كلمة لجنة منطقة عكا الحزبية
محمد نفاع – كلمة الشبيبة الشيوعية .
سميح القاسم – كلمة الشعر .

ايها العمال والشبان والمواطنون !
هلموا للاشتراك في هذا الاجتماع الكبير .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – لجنة منطقة عكا

استمرار محاكمة اعضاء « الشبكة »

المتهمون يصرون على ان نواياهم سياسية

حيفا – واصلت المحكمة المركزية الخاصة النظر في قضية ستة من اعضاء « الشبكة » ، يوم الاحد ١١ شباط الجاري . والمحكمة برئاسة القاضي عمنوئيل سلونيم ، وعضوية القاضية لوفا فورتونا والقاضي افراهام فريدمان . ومثل النيابة في القضية اسحق غرابلي المدعي العام في حيفا والشمال .

والمتهمون الذين جلبوا هم : دان فيرد واهود اديف وداوود تركي وانيس قرعاوي وصبحي نعراني وسيمون حداد .

واتخذت الشرطة الاحتياطات وانتشر في جوانب المحكمة افراد الشرطة المزودون بآلات اللاسلكي واجهزة لمنع التظاهر .. كما جند لهذا الغرض عدد كبير من رجال الدفاع المدني ، وبعض الجنديات ، وكان بين رجال الشرطة مختصون في اتلاف المتفجرات .. ذلك لان مجهولا تلفن الى المحكمة المركزية وابلغ بان بناء المحكمة سينسف .

ولم يسمح بالدخول الى قاعة المحكمة الا لشخص واحد من عائلة كل من المتهمين ، وعشرة من الصحفيين وتسعة من مصوري التلفزيون ومصورين صحفيين اثنين .

وخصصت الشرطة في بناية الشرطة المجاورة للمحكمة قاعة لمشاهدة مجريات المحاكمة من شاشة تلفزيون كبيرة ، سمح بدخولها لمن يحملون بطاقات خاصة ولا سيما الصحفيين المحليين والاجانب .

وسأل رئيس المحكمة محامي داود تركي ، هفلر ، اذا كان موكله مستعدا للاعتراف ، فاجاب ان موكله لا يعترف في هذه المرحلة باي من التهم الواردة في لائحة الاتهام ، ولكنه أبدى أمله بأن يعترف موكله في الجلسات المقبلة بقسم منها ، فالامر يحتاج الى بضعة ايام ليتمكن المتهم خلالها من مراجعة لائحة الاتهام .

وقدم المحامي ابيعار هكوهين مستندا الى المحكمة من ثلاث صفحات يفصل فيها موكله اهود اديف التهم التي يعترف بها .. فهو يعترف بانه عرف المتهم داود تركي واجرى مقابلات معه ، وان داود تركي اقترح عليه السفر الى اليونان والاتصال بشخص معين افكاره تشبه افكار « منظمة الجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين » . وانكر ان الشخص الذي اتصل به في أثينا في ايلول ١٩٧١ كان من جماعة « فتح » . واعترف بانه اتصل في الوقت نفسه بحبيب قهوجي الذي اتخذ لنفسه اسم « ابو كامل » ، وانه اعطى حبيب قهوجي معلومات سرية من الممكن ان تفيد العدو . واعترف انه سافر الى دمشق ، لكنه انكر انه اعطى تفصيلات عن معسكرات الجيش الاسرائيلي ، او انه اتفق مع قهوجي لتزويده بمعلومات تقصد الاضرار بامن الدولة .

واعترف ايضا انه اتصل ، لدى رجوعه الى البلاد ، بافراد من اعضاء « الجبهة الحمراء » لتجنيد بعض اليهود في « الشبكة » . وانكر انه نصح دان فيرد بالسفر الى دمشق وانه تسلم بوساطته مبالغ ارسلت اليه . كما اعترف انه سافر الى دمشق مرة اخرى في ١٩٧٢ وبقي فيها عشرة ايام . واعطى تقريرا في عشرين صفحة ، ولكنه لم يورد فيها معلومات لها قيمتها العسكرية ، بل معلومات سياسية واقتصادية . وانكر انه تمرن هناك على اعمال عسكرية واستعمال الشيفرة ، والتقاط الاذاعات . وانكر انتسابه الى منظمة تخريبية او « انه في اثناء وجوده في سوريا قام باعمال تساعد العدو في حربه على اسرائيل » ، لكنه اعترف بانه كان المسؤول عن الجناح اليهودي في « الشبكة » وسعى لضم اعضاء من اليهود فيه .

هذا واعلن المحامي رام كسبي ، باسم دان فيرد ، ان موكله ليس مستعدا لاخذ لائحة الاتهام ضده بعين الاعتبار لان سلطات السجن صادرت منه ملاحظات وتعليمات اعدها لموكله. وطالب المحكمة بالتدخل حتى يستطيع اداء واجبه كمحام فيتصل بموكله بحرية . وقد استجاب رئيس المحكمة لطلبه .

واعترف المتهم انيس قرعاوي بانه عرف المتهم صبحي نعراني ، وداود تركي وفيرد ، واديف ، لكنه انكر انه سافر الى دمشق واثينا وانه تمرن في سوريا ليكون من رجال الضفادع .

واعلن محاميا المتهم سيمون حداد، ي. عنبار وهاشم شحادة، ان موكلهما في هذه المرحلة ينكر التهم المسندة اليه ، ولكنه قد يتراجع عن ذلك فيما بعد .

وتاجلت المحاكمة الى ٢٥ شباط الجاري .

استيناء عربي عام – بقية

بالمبادىء الدمقراطية وانتهاك لحرية التفكير .

ومع ان جريدة « اخبار اليوم » القاهرية ذكرت ان لجنة التنظيم الداخلي ستواصل اتخاذ اجراءات مع المزيد من الاعضاء « المنحرفين »، لانهاء عضويتهم ، تفيد اخبار القاهرة ان اجتماعات فروع الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة والاسكندرية ودمياط وبور سعيد والسويس وغيرها تاجلت بسبب تسرب « العناصر المحرضة » الى صفوفها .

مظاهرات الطلاب واعتصامهم

اما عن حركة الطلاب في مصر ، فلا تزال مستمرة وهي تشمل جميع الجامعات المصرية ، فلا يزال طلاب جامعة عين شمس معتصمين في كلياتهم منذ اكثر من عشرة ايام .

وشهدت القاهرة خلال اليومين الماضيين مظاهرتين اشترك فيهما الالوف من طلاب الجامعة للمطالبة باطلاق سراح مئة طالب اعتقلوا خلال الشهر الماضي والاسبوعين الاخيرين ، وكانت المظاهرة الاولى في يوم السبت وفي حرم الجامعة .. أما في اليوم التالي فخرجت الى الشوارع المحيطة بأبنية الجامعة ، وتصادمت مع الشرطة التي استعملت الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت ، واعتقلت بعض المتظاهرين.. وطالب المتظاهرون بحرية الصحافة وحرية التعبير .. وباطلاق سراح زملائهم ، واعادة طلاب كلية الطب الثلاثة الذين عوقبوا بحرمانهم من مواصلة دراستهم لمدة سنة في جامعة القاهرة .

ويطالب طلاب جامعة عين شمس باعادة ١٥ طالبا في كلية الهندسة حرموا هم الاخرون سنة من مواصلة دراستهم .

مذكرة رجال الفكر والكتاب المصريين

ونشرت جريدة « الانوار » اللبنانية نص المذكرة التي اصدرتها نقابة الكتاب المصريين في نهاية الشهر الماضي ووقعها كبار الكتاب ، في مقدمتهم توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وثروة اباظة ولطفي الخولي ، وقدمتها الى اجهزة الحكم المصري .

وتزيد « الانوار » اللبنانية ان الحكومة المصرية طلبت من النقابة عدم نشر المذكرة ، ولكن نسخة منها وصلت اليها .

وتورد النقابة في مذكرتها الاسباب التي تدفع الطلاب الى التظاهر ، كما تشجب تقييد حرية التعبير .

ويقول الكتاب في مذكرتهم انهم يرون من واجبهم التعاون وذلك في تدارس الحقائق المتعلقة بالاضطرابات الاخيرة وتدفعهم الى ذلك مسؤوليتهم التاريخية ، وثقتهم بانفسهم ، وبوطنية الرئيس السادات .

وجاء في المذكرة ان مهمة الاديب والمفكر والشاعر والفنان هي التعبير عن ضمير الامة ، وواجب الصحافة الصدق في انبائها .

ويقول الكتاب في مذكرتهم ان واجب الادب ان يبرز الحقائق ويكشف الخافي منها ، وهم يفعلون ذلك عن قلق ، لان الوضع اذا أهمل ، فان الغليان في الصدور قد يؤدي الى انفجار ويجر في اعقابه الويلات ، ولا يمكن ان نستمر في اخفاء هذا الغليان عن احد ، فكل واحد يحس به .

وتؤكد المذكرة ان عدم وضوح الطريق الداخلي هو السبب الاهم لهذا الوضع .. وكثيرا ما نسمع كلمة المعركة جوابا على كل سؤال ... ولكن مع الاسف تمر الايام سراعا وتتحول كلمة المعركة الى كلمة فارغة بدون تحديد واضح .

وتتحدث المذكرة عن معاناة الشبيبة المصرية والاجيال الطالعة بسبب الوضع الراهن ، وما تعانيه فئات من جماهير الشعب ايضا .. ان الشعب يريد ان يقتنع بشيء ، ومن الضروري اقناعه .

وتطالب المذكرة باعادة النظر في اوضاع اجهزة الحكم ، وعلى الدولة ان تستمع برحابة صدر وباخلاص ، لوجهات النظر الحرة ، وعلى هذا الضوء عليها ان تعين مواقفها حسب راي الشعب ومندوبيه ، ولا تكتفي بالشعارات .

اجتماع احتفالي في حيفا بمناسبة انتصار الشعب الفيتنامي

حيفا – لمراسلنا – عقد في حيفا يوم الاربعاء الماضي اجتماع شعبي بمناسبة توقيع اتفاقية السلام في فيتنام . وقد اكتظت قاعة « الاتحاد » بالعمال والشباب الذين لبوا نداء الحزب الشيوعي واعربوا عن تضامنهم مع شعب فيتنام البطل وفرحتهم بانتصاره .

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فأكد على أهمية توقيع اتفاقية السلام في فيتنام واشاد ببطولة شعب الفيتنام وصموده .

ثم تكلم الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي فاستعرض بنود اتفاقية السلام مؤكدا على فشل الاستعمار الاميركي في املاء ارادته على شعب الفيتنام وتطرق الى العوامل التي ادت الى انتصار الشعب الفيتنامي . وفي نهاية كلمته اشار الرفيق اميل توما الى اثر فشل العدوان الاميركي في فيتنام على الشرق الاوسط مؤكدا انه كما فشل العدوان في فيتنام سيفشل حتما في الشرق الاوسط .

وفي نهاية الاجتماع القى الشاعر سميح القاسم قصيدة جديدة اشاد فيها ببطولة الشعب الفيتنامي قوبلت بالاستحسان والحماس .

– بقية –

عزيز صدقي :

العدوان المتكرر على الاراضي العربية في لبنان وسوريا ومضت في اعمال الاستعمار والتهويد في الضفة الغربية والقدس وغزة ، تحاول بذلك ان ترهب الدول العربية بانها قادرة على فرض ارادتها مستخدمة القوة التي اتيحت لها .

واعلن : اذا كانت اسرائيل تظن انها قادرة على فرض ارادتها بالقوة فليكن قرارنا هو المعركة وليشهد العالم كله اننا ونحن نتخذ هذا القرار فنحن نفعل ذلك لاننا يئسنا من ان تصغي اسرائيل الى صوت العقل او تسعى الى تحقيق السلام.

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الرفيق البرتو حكيم واخوانه بوفاة **الوالد**

الحزب والشبيبة – الرملة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
عيسى عواد فارس
وذلك يوم السبت في ١٩٧٣/٢/١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة.
فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم.
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

آل الفقيد